

الاتجاهات البحثية والمنهجية في المذاهب والتيارات الفكرية اليسارية الشرقية "الجامعات السعودية نموذجاً"

Research and Methodological Trends in Academic Theses on Intellectual Schools and Streams of Thought Saudi "Universities as an Example"

إعداد

يوسف بن عبد العزيز النجيدي
Yusuf bin Abdulaziz Al-Najidi
باحث دكتوراه - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة القصيم

أ.د /عبد الله بن عبد الرحمن الميمان
Prof. Abdullah Abdulrahman Al-Maiman
أستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة القصيم

Doi: 10.21608/jasis.2025.442646

استلام البحث	٢٢ / ٤ /٢٠٢٥
قبول البحث	٦/ ٦ /٢٠٢٥

النجيدي، يوسف بن عبد العزيز و الميمان، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٠٢٥). الاتجاهات البحثية والمنهجية في المذاهب والتيارات الفكرية اليسارية الشرقية "الجامعات السعودية نموذجًا". ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٣)، ٥٧٩- ٦٤٤.

http://jasis.journals.ekb.eg

الاتجاهات البحثية والمنهجية في المذاهب والتيارات الفكرية اليسارية الشرقية "الجامعات السعودية نموذجًا"

المستخلص:

يتناول البحث إبراز نتائج دراسة المناهج التي استخدمها الباحثون في دراسة المذاهب والتيارات الفكرية المعاصرة ، حيث جاءت الرسالة في أربعة فصول ، كان الفصل الأول عبارة عن تحليل للرسائل التي عُنيت بالفكر اليساري الشرقي " الشيوعي والاشتراكي " ودراسة اتجاهات الباحثين في دراسة كل تيار ، حيث تبين استخدام الباحثين لأكثر من منهج في دراسة التيارات الشرقية ، وإن كان المنهج النقدي هو الأكثر في هذا الاتجاه البحثي ، فيما كان الفصل الثاني تحليلٌ للرسائل التي عُنيت بالفكر الغربي " العلماني ،والليبرالي، والإلحادي الجديد" ،ودراسة اتجاه الباحثين في دراسة كل تيار منها ، حيث تبيّن استخدام الباحثين لأكثر من منهج في دراسة التيارات الغربية ، وإن كان المنهج "الوصفي ،والنقدي، والاستقرائي، والتحليلي"هي المناهج الأكثر استخداماً من قِبل الباحثين في هذا الفصل، وأما الفصل الثالث فهوتحليل للرسائل التي عُنيت بالفكر الإسلامي "التنويري العصراني ، والتكفيري المتشدد بشقيه " الحزبي الإخوان ومن على منهجهم ، والفكر الخارجي المعاصر" ، ودراسة اتجاه الباحثين في كل دراسة كل تيار منها، حيث ظهر بعد التتبع استخدام الباحثين لأكثر من منهج في دراسة التيارات الإسلامية العصرانية والخارجية الحزبية ، وإن كان المنهج الأكثر استخداما هو المنهج "الوصفي والنقدي" ، وأما الفصل الرابع فكان استبانة واستخراج لأهم النتائج في الرسالة كلها بفصولها الثلاث ، والتي ظهر من النتائج أن أكثر الاتجاهات التي اختارها الباحثون في رسائلهم هو البحث في الاتجاه الغربي" العلماني ، والليبرالي ، والإلحادي" ، كما أن أكثر المناهج الذي استخدمه الباحثون في البحث في جميع التيارات الفكرية المعاصرة هو المنهج " النقدي" ، وأقلها هو المنهج " التطبيقي " ، كما تبيّن إغفال بعض الباحثين اختيار المنهج في خطة الرسالة .

Abstract:

This study investigates the methodologies employed by researchers in the academic analysis of contemporary doctrines and intellectual currents. The thesis is structured into four chapters :Chapter One provides an analytical study of theses focusing on Eastern leftist thought, specifically communism and socialism. The chapter explores researchers' methodological trends, revealing a prevalent use of multiple methodologies, with the critical approach being the most dominant .Chapter Two

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

analyzes theses that addressed Western thought, including secularism, liberalism, and the new atheism. The findings show that researchers utilized a variety of methodologies, with the descriptive, critical, inductive, and analytical approaches being the most frequently adopted .Chapter Three examines theses centered on Islamic thought, particularly modernist enlightenment movements and extremist takfiri ideologies, encompassing both the partisan trend (represented by the Muslim Brotherhood and similar groups) and contemporary Kharijite thought. The analysis indicates that researchers often combined multiple methodologies, with the descriptive and critical approaches being the most prevalent .Chapter Four presents a survey and synthesizes the major findings across the previous chapters. The results demonstrate that the critical methodology was the most widely employed across all contemporary intellectual currents, whereas the applied methodology was the least utilized. Additionally, the study notes that some researchers neglected to specify a methodological framework in their thesis proposals .Overall, the study offers a comprehensive insight into the methodological patterns prevalent in academic research on contemporary intellectual movements within Saudi universities

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الله ﷻ قد رضي لنا الإسلام دينًا يوم قال: **وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا** (المائدة: ٣).

أي: "اليوم أكملت لكم أيها المؤمنون فرائضي عليكم وحدودي، وأمري إياكم ونهيي، وحلالي وحرامي، وتنزيلي من ذلك ما أنزلت منه في كتابي، وتبياني ما بينت لكم منه بوحيي على لسان رسولي، والأدلة التي نصبتها لكم على جميع ما بكم الحاجة إليه من أمر دينكم، فأتممت لكم جميع ذلك، فلا زيادة فيه بعد هذا اليوم، قالوا: وكان ذلك في

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يوم عرفة، عام حج النبي صل الله عليه وسلم حجة الوداع، قالوا: ولم ينزل على النبي صل الله عليه وسلم بعد هذه الآية شيء من الفرائض، ولا تحليل شيء ولا تحريمه، وأن النبي صل الله عليه وسلم لم يَعِشْ بعد نزول هذه الآية إلا إحدى وثمانين ليلة"[١].

ومما يبين عظمة هذه الآية أن رجلًا من اليهود قال لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرأونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا، فقال له عمر رضي الله عنه أي آية؟ قال: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**،لاتَّخذنا ذلِكَ اليومَ عيدًا، فقال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم، والمكان الذي نزلت فيه وهو قائم بعرفة يوم جمعة[2].

وقد تركنا رسولُ الله صل الله عليه وسلم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك كما أخبر صل الله عليه وسلم[٣].

وقد ظل الناس منذ بعثة النبي صل الله عليه وسلم متمسكين بالإسلام ونصوص الوحي المعصوم كتابًا وسنةً إلى أن ظهرت بعد ذلك الفرق والطوائف والأفكار والمذاهب المختلفة والمتعددة التي تسربت إلى الفكر الإسلامي، وتغلغلت؛ ولهذا اهتمت الجامعات السعودية وطلاب الدراسات العليا بالبحث في المذاهب والتيارات

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٨٠/٨)، تحقيق: د/عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، مصر، ط(١) ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

(٢) متفق عليه: أخرجه الإمام الإمام البخاري في صحيحه (١٨/١) كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، رقم (٤٥)، والإمام مسلم في صحيحه (٢٣١٣/٤) كتاب التفسير، رقم ٤(٣٠١٧) ،صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر، عام: ١٣١١هـ، وصحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م.

(٣) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه (١٦/١) المقدمة (افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم)، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، رقم (٤٣)، وصححه الشيخ الألباني، ينظر: السلسلة الصحيحة (٦١٠/٢-٦١١).

سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي،سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الفكرية، وبيان مَنشئها وما تحمله من أفكار وتوجهات تخالف منهج أهل السنة والجماعة، وَلَمَّا تعددت توجهات الباحثين في هذه الرسائل، وتنوعت طرائقهم ومناهجهم وأساليب نقدهم كان لزامًا عليَّ بيان أثر هذه الرسائل في حفظ المنهج السلفي القويم، وإبراز نقاط قوتها في الرد ونقض الشبهات التي تحملها تلك التيارات الفكرية، فعزمت على دراسة هذه الرسائل دراسةً مستفيضة، وعنونت لها بـــ: (الاتجاهات البحثية والمنهجية للرسائل العلمية في المذاهب والتيارات الفكرية: الجامعات السعودية نموذجًا)، وأسأل الله التوفيق والسداد.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- كون هذا البحث يبرز الجهود المبذولة من جانب جامعات المملكة العربية السعودية في كشف المذاهب والتيارات الفكرية المخالفة لمنهج السلف.

٢- كون هذا البحث مما يعين طلاب القسم في التخطيط للبحث في المذاهب والتيارات الفكرية.

٣- الرغبة في معرفة الاتجاهات البحثية في المذاهب والتيارات الفكرية التي اهتمت بها الجامعات السعودية والتي عولجت كل جوانبها.

٤- بيان موقف الباحثين العام ومنهجهم في دراسة المذاهب والتيارات الفكرية والرد عليها.

٥- كون هذه الدراسة مما يعين الباحثين على الإبداع والابتكار.

٦- كون هذه الدراسة مما يساعد على تقديم رسائل مثمرة تلبي الحاجة العلمية الأكاديمية والمجتمعية معًا.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال العام: **ما اتجاهات دراسة المذاهب والتيارات الفكرية في الرسائل العلمية في الجامعات السعودية**، ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١- ما اتجاهات الباحثين في دراسة المذاهب الفكرية اليسارية الشرقية؟

٢- ما اتجاهات الباحثين في دراسة المذاهب الفكرية الغربية؟

٣- ما اتجاهات الباحثين في دراسة المذاهب الفكرية الإسلامية؟

٤- ما القصور الذي يراه الباحث في الدراسات التي تناولت المذاهب والتيارات الفكرية؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- إبراز الاتجاهات البحثية والمنهجية للرسائل العلمية المتعلقة بدراسة المذاهب الفكرية اليسارية الشرقية.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢- بيان الاتجاهات البحثية والمنهجية للرسائل العلمية المتعلقة بدراسة المذاهب الفكرية الغربية.

٣- توضيح الاتجاهات البحثية والمنهجية للرسائل العلمية المتعلقة بدراسة المذاهب الفكرية الإسلامية.

٤- كشف الإشكاليات التي بحاجة إلى مزيد من البحث في المذاهب والتيارات الفكرية، وبيان مدى فاعلية الرسائل العلمية المسجلة في المذاهب والتيارات الفكرية.

حدود البحث:

حدود البحث الموضوعية: رسائل الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالمذاهب والتيارات الفكرية في جامعات السعودية.

حدود الدراسة الزمانية: منذ أول رسالة نوقشت إلى عام ١٤٤٢هـ.

حدود الدراسة المكانية: ستقتصر الدراسة على جامعات المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

لم أجد فيما وقفت عليه دراسة تناولت موضوع بحثي، لكن وجدت بحثين يمكن أن يتشابها مع بحثي في بعض النقاط، وهما:

١- بحوث الدراسات العليا في مجال العقيدة في الجامعة الإسلامية منذ تأسيس شعبة العقيدة حتى نهاية عام ١٤٠٨هـ، رسالة دكتوراه للباحث عطية بن عطية الله المزيني، الجامعة الإسلامية، عام: ١٤١١هـ.

منهج الدراسة:

أما المناهج المستخدمة في الرسالة عامةً تتمثل في المناهج الآتية:

أولًا: المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء رسائل الماجستير والدكتوراه في المذاهب والتيارات الفكرية في جامعات السعودية.

ثانيًا: المنهج الوصفي: وذلك في توصيف الاتجاهات البحثية والمنهجية للرسائل العلمية وتصنيفها.

ثالثًا: المنهج التحليلي: وذلك في تحليل الاتجاهات البحثية والمنهجية للرسائل المناقشة.

رابعًا: المنهج النقدي: وذلك في بيان الإشكاليات البحثية التي لم تعالج، وبيان التداخلات البحثية.

أما في تحليل محتوى الرسائل الجامعية موضوع الدراسة فقد اعتمد الباحث على أسلوب (تحليل المحتوى أو المضمون = Content Analysis)، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي.

ويعد هذا الأسلوب وسيلة من وسائل جمع البيانات، ويتم بمنهج وصفي من غير اتصال بأحدٍ من البشر، حيث يكتفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والمجلات وبرامج

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

التلفاز والكتب وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث.
ويتم ذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر لوسيلة الاتصال، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبحوث التاريخية والمنهج التاريخي، بل لعل تحليل المحتوى هو الأداة الحديثة التي يمكن بواسطتها التعبير الكمي الدقيق عن الظواهر والأحداث والكتابات التاريخية، بخاصة مع استخدام الحاسبات الإلكترونية في عمليات معالجة الوثائق وتجهيزها وتحليلها.

وفي هذا الأسلوب يختار الباحث الوثائق التي يريد دراستها، ثم يبدأ بعملية الدراسة والتحليل مُرَكِّزًا على المعلومات الواضحة في الوثيقة، ومكتفيًا بالبيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها دون أن يحاول الاستنتاج منها، ويستند هذا الأسلوب على أن اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها وصحفها وآدابها وفنونها وأقوالها وملابسها وعاداتها، فإذا حُلِّلَتْ هذه الأدوات بان اتجاهات هذه الجماعات(٤).

وهذا ما قام به الباحث في رسالته؛ فمن خلال تحليل مضمون الرسائل الجامعية عن المذاهب الفكرية في الجامعات السعودية اتضحت الاتجاهات البحثية والمنهجية لهذه الرسائل.

إجراءات البحث:

وتنقسم إلى إجراءات خاصة، وإجراءات عامة على النحو الآتي:

أولًا: الإجراءات الخاصة، وذلك في الأمور الآتية:

- استقراء رسائل الماجستير والدكتوراه المناقشة في المذاهب والتيارات الفكرية بجامعات السعودية.
- حصر موضوعات الرسائل، والتأكد من علاقتها بالمذاهب والتيارات الفكرية، ودخولها في موضوع البحث.
- تصنيف موضوعات الرسائل حسب فصول ومباحث الدراسة.
- استخراج الإشكاليات التي عالجتها كل دراسة، وبيان إلى أي مدى حققت المقصود منها.
- تتبع الإشكاليات البحثية التي لم تحظ باهتمام الباحثين، واستنتاج أسباب البعد عن البحث فيها.
- عرض الرسائل بصورة عامة، ومدى إيفائها بالرجوع لمصادر المذاهب والاتجاهات الفكرية الأصلية، وشموليتها.

---

(٤) ينظر: البحث العلمي: أساسياته النظرية، وممارسته العملية، لرجاء وحيد دويدري (ص ٢١٥)، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق، سورية، ط(١) ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- نقد الرسائل موضوع الدراسة بشكل عام وليس بشكل خاص، ومدى تحريرها للمذهب الإسلامي عمومًا، والسلفي خصوصًا في الرد على المذاهب والتيارات الفكرية.

ثانيًا: الإجراءات العامة:

١- عزو الآيات إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية، مع كتابة الآية بالرسم العثماني من نسخة مصحف المدينة المنورة.

٢- تخريج الأحاديث والآثار الواردة من مصادرها الأصلية، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بتخريجه منهما بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث، وإن كان في غيرهما خرجت الحديث وبينت درجته من كتب التخريج المعتمدة.

٣- عزو الأشعار لقائليها، وذكر مصادرها من دواوين الشعر المعتمدة.

٤- عزو نصوص العلماء وآرائهم من كتبهم مباشرة ما أمكن.

٥- الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث على النحو الآتي:

أ- الترجمة لمن يذكر على وجه الأصالة بأن يكون صاحب تعريف أو قول أو نص منقول، وتكون الترجمة بذكر اسمه، وكنيته أو ما يتميز به، وتاريخ مولده، ووفاته، ومذهبه، أو مدرسته الفكرية، وما اشتهر به من مؤلفات أو نظريات أو نحوها فيما لا يزيد عن ثلاثة أسطر.

ب- الترجمة للأعلام الغربيين المعاصرين الذين لا يوجد لهم تراجم في الموسوعات تكون من مواقعهم الرسمية إن وجدت، أو من مقدمة المترجم إن وجدت، أو من تعريف دار النشر المكتوب عن المؤلف.

ج- عدم الترجمة للأعلام المشهورين كالخلفاء الأربعة، والأئمة الأربعة.

د- عدم اعتماد الموسوعات الإلكترونية المفتوحة مثل "الـــ ويكبيديا".

٦- العناية بضبط الألفاظ، والاعتناء بصحة المكتوب لغويًّا وإملائيًّا ونحويًّا.

٧- العناية بعلامات الترقيم ووضعها في مكانها الصحيح.

أهمية البحث في المذاهب والتيارات الفكرية ومجالاتها:

أولًا: أهمية البحث العلمي في المذاهب والتيارات الفكرية:

إنَّ الرد العلمي على التيَّارات والمذاهب الفكرية المعاصرة مما لا تخفى أهميته؛ لما لهذه التيارات والمذاهب من أثر خطير على واقع الأمة ومستقبلها، ويعد ردُّ أباطيل هذه المذاهب، وكشف شبهاتها ودحضها، وإظهار أثارها الفكرية والاجتماعية والدينية والسياسية وخطرها على الأمة من النصيحة الواجبة على طلاب العلم للأمة كلها، وتتمثل أهميَّة دراسة المذاهب والتيارات الفكرية المعاصرة فيما يأتي:

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١- الحفاظ على التوحيد:

من أعظم مكتسبات البحث العلمي ودراسة المذاهب والتيارات الفكرية والرد عليها الحفاظُ على عقيدة التوحيد؛ لأن هذه المذاهب قائمة على عقائد فاسدة، فبعضها مبني على بقايا وثنيات، وبعضها مبني على أفكار إلحادية، وجهل المسلم بأصول هذه الأفكار وخطرها قد يوقعه في مخالفات عقديَّة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية(٥)رحمه الله: "فإنه من المعلوم أن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار الذين آمنوا بالله ورسوله بعد كفرهم هم أفضل ممن ولد على الإسلام من أولادهم وغير أولادهم، بل من عرف الشر وذاقه ثم عرف الخير وذاقه فقد تكون معرفته بالخير ومحبته له ومعرفته بالشر وبغضه له أكمل ممن لم يعرف الخير والشر ويذقهما كما ذاقهما، بل من لم يعرف إلا الخير فقد يأتيه الشر فلا يعرف أنه شر، فإما أن يقع فيه، وإما أن لا ينكره كما أنكره الذي عرفه؛ ولهذا قال عمر بن الخطاب ﷺ: (إنما تُنْقَضُ عرى الإسلام عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لم يعرف الجاهلية)، وهو كما قال عمر؛ فإن كمال الإسلام هو بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتمام ذلك بالجهاد في سبيل الله، ومن نشأ في المعروف لم يعرف غيره فقد لا يكون عنده من العلم بالمنكر وضرره ما عند مَنْ عَلِمَهُ، ولا يكون عنده من الجهاد لأهله ما عند الخبير بهم ... ولهذا كان الصحابة ﷺ أعظم إيمانًا وجهادًا ممن بعدهم؛ لكمال معرفتهم بالخير والشر، وكمال محبتهم للخير وبغضهم للشر؛ لما علموه من حسن حال الإسلام والإيمان والعمل الصالح، وقبح حال الكفر والمعاصي"(٦).

وإن الجهل بهذه المذاهب من حيث مفهومها وغاياتها وتطبيقاتها وصورها يؤدي إلى الاغترار بها، ومن ثم الوقوع فيه، أو التلبس ببعض لوازمها التي تؤدي

---

(٥) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام تقي الدين أبو العباس ابن تيمية الحراني، العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام، عني بالحديث، ونظر فِي الرجال والعلل، وَتَفَقَّهَ، وَتَمَيَّزَ، وَتَقَدَّمَ، وَصَنَّفَ، وَدَرَّسَ، وأفْتى، وتصانيفه ربما تزيد على أربعة آلاف كراسة، له من التصانيف: نقض المنطق، والصارم المسلول على شاتم الرسول، ومنهاج السنة، والفتاوى، وغيرها، ومات سنة (٧٢٨هـ).

ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي (١٩٢/٤)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(١) ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني (١٦٨/١)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط(٢) ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، ولأعلام، لخير الدين الزركلي (١٤٤/١)، دار العلم للملايين، ط(١٥) ٢٠٠٢م.

(٦) مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده: ابنه محمد، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، السعودية، عام النشر: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

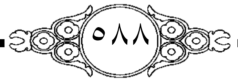
ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

إلى إفساد العقيدة، وفي ذلك يقول ابن القيم[٧] رحمه الله : "فالعالمون بالله وكتابه ودينه عرفوا سبيل المؤمنين معرفة تفصيلية، وسبيل المجرمين معرفة تفصيلية، فاستبانت لهم السبيلان كما يستبين للسالك الطريق الموصل إلى مقصوده، والطريق الموصل إلى الهلكة، فهؤلاء أعلم الخلق، وأنفعهم للناس، وأنصحهم لهم، وهم الأدلاء الهداة، برز الصحابة على جميع من أتى بعدهم إلى يوم القيامة؛ فإنهم نشأوا في سبيل الظلال والكفر والشرك والسبل الموصلة إلى الهلاك، وعرفوها مُفَصَّلَةً، ثم جاءهم الرسول فأخرجهم من تلك الظلمات إلى سبيل الهدى وصراط الله المستقيم، فخرجوا من الظلمة الشديدة إلى النور التام، ومن الشرك إلى التوحيد، ومن الجهل إلى العلم، ومن الغي إلى الرشاد، ومن الظلم إلى العدل، ومن الحيرة والعمى إلى الهدى والبصائر، فعرفوا مقدار ما نالوه وظفروا به ومقدار ما كانوا فيه؛ فإن الضد يُظْهِرُ حسنَهُ الضدُّ، وإنما تتبين الأشياء بأضدادها، فازدادوا رغبةً ومحبةً فيما انتقلوا إليه، ونفرةً وبغضًا لما انتقلوا عنه، وكانوا أحب الناس في التوحيد والإيمان والإسلام، وأبغض الناس في ضده، عالمين بالسبيل على التفصيل، وأما من جاء بعد الصحابة فمنهم من نشأ في الإسلام غير عالم تفصيل ضده، فالتبس عليه بعض تفاصيل سبيل المؤمنين بسبيل المجرمين؛ فإن اللبس إنما يقع إذا ضعف العلم بالسبيلين أو أحدهما"[٨].

يتبين من ذلك أنَّ معرفة باطل هذه المذاهب عاصم من الاغترار بها بإذن الله، وهذه المذاهب تتصادم تصادمًا مباشرًا مع العقيدة، فعلى سبيل المثال تحاول الوجوديَّة بناء منظومة أخلاقية أولى دعائمها إنكار وجود الله، والانطلاق من عدم وجود إله، وبناء الإنسان قيمَهُ من داخله[٩]، وهذا يتصادم مع العقيدة الإسلامية.

---

(٧) هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد الزرعي الدمشقي أبو عبد الله، المعروف بابن القيم الجوزية، الفقيه الحنبلي الأصولي المفسر النحوي العارف، تفنن في علوم الإسلام على اختلافها، ناظر، واجتهد، وأكب على الطلب، وصار من الأئمة الكبار، قرأ على ابن تيمية، ولازمه، وأخذ عنه الفقه والفرائض، له من التصانيف: إعلام الموقعين، وزاد المعاد، وحادي الأرواح، وبدائع الفوائد، ومدارج السالكين، زالصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، وغيرها، ومات سنة (٧٥١هـ).
ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر (١٣٩/٥)، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (١٩٦/٢)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، وطبقات المفسرين، للداوودي (٩٤/٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، والأعلام، للزركلي (٥٦/٦).
(٨) الفوائد (ص ١٠٩)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(٢) ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
(٩) ينظر: الوجودية مذهب إنساني، جان بول سارتر (ص ٢٥)، ترجمة عبد المنعم الحنفي، الدار المصرية للطبع والنشر، ط(١) ١٩٦٤م.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وإن في عدم دراسة هذه المذاهب خطرًا بالغًا على العقائد، بل إن بعض التيارات الفكرية المعاصرة تنطلق من معاداة الأديان، وتعتبر الأديان متصادمة مع مبادئها، فالشيوعية على سبيل المثال ترى أن الدين عبارة عن حبائل وشِرَاك لتغليب مصالح الأغنياء على مصالح الفقراء[10]، وما الدين في نظر الشيوعية إلا وسيلة احتيال يجب التصدي لها، وذلك يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

٢- حماية الأفراد والمجتمعات من الوقوع في أفكار هذه المذاهب:

دراسة المذاهب والتيارات الفكرية أحد أساليب وقاية الأفراد والمجتمع في هذه المذاهب، وقد كان الصحابة ﷺ يدركون ذلك، فكانوا يسألون النبي صل الله عليه وسلم عن الشر؛ مخافة أن يقعوا فيه، قال حذيفة بن اليمان ﷺ: كان الناس يسألون رسول الله صل الله عليه وسلم عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله، إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: «نعم»، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «نعم، وفيه دخن» قلت: وما دخنه؟ قال: «قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر»، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، دعاة إلى أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها»، قلت: يا رسول الله، صفهم لنا؟ فقال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا»، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تلزم جماعة المسلمين وإمامهم»، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال «فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك»[11]، فسؤال حذيفة ﷺ عن الشر لم يكن إلا ليجتنبه، وخشية أن يقع فيه[12]، وقد بَيَّنَ له النبي صل الله عليه وسلم سبيل نجاته،

---

(١٠) ينظر: الشيوعية عدوة العرب والإسلام، حسين فهمي الخزرجي (ص ١٣)، مطبعة الزهراء، ط(١) ١٩٤٨م.

(١١) متفق عليه، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٩٩/٤-٢٠٠) كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم (٣٦٠٦)، ومسلم في صحيحه (١٤٧٥/٣-١٤٧٦) كتاب الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر، رقم ٥١(١٨٤٧).

(١٢) ينظر: شرح سنن أبي داود، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (٦٥٨/١٦)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، جمهورية مصر العربية، ط(١) ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وما أورده النبي صل الله عليه وسلم من أمور الغيب لا يُعْلَمُ إلا بوحي، وقد أمره النبي صل الله عليه وسلم بالابتعاد عن تلك الجماعات وتركها[١٣].

وإن دراسة هذه التيارات الفكرية المنحرفة والتحذير منها مما مما يدخل في قوله تعالى: **وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾(التوبة ١٢٢)**

وقال سبحانه: **﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (آل عمران ١٨٧)**

وهو من باب النصيحة للأمة كلها، وقد قال النبي صل الله عليه وسلم: «الدين النصيحة»، قلنا: لمن؟ قال «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم»[١٤].

والنصيحة لعامة المسلمين تكون بإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم، وتعليمهم ما يجهلونه من دينهم وإعانتهم عليه بالقول والفعل، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر برفق وإخلاص، وتخولهم بالموعظة الحسنة، وترك غشهم وحسدهم، وأن يحب لهم ما يجب لنفسه من الخير، ويكره لهم ما يكره لنفسه من المكروه[١٥].

٣- بيان أثر الفكر الإسلامي الصحيح:

مما يبين أهمية دراسة المذاهب المعاصرة أنها تبين أثر الفكر الإسلامي في الارتقاء بالأفراد والمجتمعات، فالضدُّ يُظهرُ حسنَهُ الضدُّ، فدراسة المذاهب المعاصرة التي تجعل الإنسان أسير شهواته وملذاته، لا يدور إلا في فلك إشباع رغباته الشخصية تُبَيِّنُ عظمة الإسلام وأثره في السمو بالنفس الإنسانية.

٤- إبراز قوة المنهج السلفي من خلال المقارنة بينه وبين المناهج الأخرى المختلفة:

الدراسات الخاصة بالعقيدة على وفق المنهج العلمي السليم تُبَيِّنُ قوة منهج السلف وحجتهم في تحرير المسائل العقدية والجواب عن المخالفين ودحض شبههم، وهذا مما يجذب كل طالب للحق من المسلمين، ولن يتم ذلك إلا بالكشف عن هذا المنهج ورد شبهات المخالفين.

وقد قامت الأقسام العلمية الجامعية بنشر المصنفات والمخطوطات العلمية التي تُبَيِّنُ

---

(١٣) ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (٣٣/١٠)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط(٢) ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

(١٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٧٤/١) كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، رقم ٩٥(٥٥).

(١٥) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٣٩/٢)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط(٢) ١٣٩٢هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مذهب السلف، ودراسة مسائله في الرد على الأباطيل والشبهات(١٦).

٥- إبراز خطورة هذه المذاهب:

الدراسة القاصرة للمذاهب الوافدة يؤدي إلى انخداع الناس بهذه المذاهب، أو تحبيبها إلى الناس، أما الدراسة الشاملة لهذه المذاهب فإنها تبرز خطورة هذه المذاهب على الأفراد والمجتمعات، كما لا يمكن الرد على تلك المدارس الغربية إلا بعد معرفتها معرفة دقيقة.

٦- تصحيح المفاهيم:

من ثمار الدراسة الواعية للمذاهب الغربية المعاصرة تصحيح المفاهيم الواردة من هذه المذاهب، والمنتشرة في بلاد المسلمين، والتحذير منها؛ فقد يتمسك بعض بمفهومٍ مخالف للعقيدة الإسلامية لا يعرفون دلالته أو لوازمه، ويكون الكشف عن دلالته ولوازمه سببًا كافيًا لرد هذا المذهب.

وتعمل الدراسات العقدية على بيان الأفكار والمفاهيم؛ لإظهار الحقائق وإبدائها، وإبراز المحاسن لذوي الفطرة السلمية(١٧)، وهي تعمل أيضًا على إظهار الأفكار الفلسفية والمناهج الفكرية المنحرفة الباطلة؛ لتتضح العقيدة الصحيحة للناس، وليعرفوا المنهج الحق: منهج أهل السنة والجماعة، وهذا هو السبيل لدفع البدع، ورد شبهات أصحاب الأهواء وانحرافاتهم، ومواجهة الاتجاهات العقلانية التي أدت إلى تشكيك بعض الناس في دينهم وعقائدهم وتاريخهم، وإلى نشر الفكر الهدام والانحلال الأخلاقي(١٨)، وقد قال تعالى: **﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ (طه ١٢٣)** ، وقال ﷺ :«من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تَمَسَّكُوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»(١٩).

---

(١٦) ينظر: موقف ابن تيمية من الأشاعرة، عبد الرحمن المحمود (ص ٨)، مكتبة الرشد، ط(١) ١٤١٥هـ.

(١٧) ينظر: صناعة التأصيل العقدي، د/سعود العريفي (ص ٢٠)، ضمن صناعة التفكير العقدي، تحرير سلطان العميري، مركز تكوين للدراسات والبحوث، ط(٢) ١٤٣٦هـ.

(١٨) انظر: الاتجاهات العقلانية الحديثة د/ناصر العقل (ص ٩)، دار الفضيلة، ط(١) ١٤٢٢هـ.

(١٩) رواه الإمام أبو داود في سننه (٢٠٠/٤) كتاب السنة، باب في لزوم السنة، رقم (٤٦٠٧)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، وبيروت.

وقد صَحَّحَ هذا الحديثَ ابنُ الملقن في لبدر المنير (٥٨٢/٩)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط(١) ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، وابنُ حجر في موافقة الخبر الخبر (١٣٦/١-١٣٧)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، وصبحي السيد جاسم السامرائي،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثانيًا: مجالات البحث في المذاهب والتيارات الفكرية:
لمعرفة مجالات البحث في المذاهب والتيارات الفكرية سأرجع إلى مواقع أقسام العقيدة والمذاهب المعاصرة؛ للاطلاع على مجالات البحث في المذاهب الفكرية، وسيكون ذلك من خلال توصيف المقررات وغيرها.
فقد جاء في موضوعات مقرر مذاهب فكرية (١) لبرنامج الماجستير في العقيدة بجامعة أم القرى عرض مذاهب الشيوعية والاشتراكية والوجودية والعلمانية، وما أنتجته من نظريات سياسية واجتماعية واقتصادية من خمس زوايا:
الزاوية الأولى: عرض النظرية كما يقدمها أصحابها.
الزاوية الثانية: عرض النظرية كما هي في واقعها التطبيقي.
الزاوية الثانية: موقف الإسلام من هذه النظريات.
الزاوية الرابعة: عرض التشريعات الإسلامية المقابلة في مواجهة تلك الأفكار والمذاهب.
الزاوية الخامسة: بيان واقع هذه المذاهب والنظريات في العالم الإسلامي، وكيفية الخلاص منها[٢٠].

وجاء في توصيف مقرر الفرق المعاصرة للدكتوراه بقسم العقيدة بجامعة أم القرى أن المجال العام للمقرر هو دراسة الفرق المعاصرة وبيان امتداداتها التاريخية و آثارها ونقدها، والهدف الرئيس للمقرر هو دراسة الفرق المعاصرة وبيان امتداداتها التاريخية وآثارها، ودراسة مدى تأثير هذه الفرق في العالم الإسلامي وخارجه، ووسائل مقاومتها والوقاية من مخاطرها على العقيدة الإسلامية الصحيحة، ونقد آراء هذه الفرق وفق عقيدة أهل السنة والجماعة[٢١].

وجاء في توصيف مقرر مذاهب فكرية معاصرة في مرحلة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن المقرر يتناول دراسة لأهم المذاهب الفكرية المعاصرة، وهي: الليبرالية، والعَلمانية، والديمقراطية، والإنسانية، والذرائعية البرجماتية، والحداثة وما بعد الحداثة، والروحانية الحديثة من

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط(٢) ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

(٢٠) ينظر: توصيف مقرر مذاهب فكرية (١) في العقيدة في مرحلة الماجستير (ص ٥)، جامعة أم القرى، تاريخ اعتماد التوصيف ١١/ ١٠ / ١٤٤٤هـ، وهو منشور على الرابط الآتي: https://drive.uqu.edu.sa/_/aqeedah/files

(٢١) ينظر: توصيف مقرر الفرق المعاصرة للدكتوراه في مرحلة الدكتوراه (ص ٣)، جامعة أم القرى، تاريخ اعتماد التوصيف ١١/ ١٠ / ١٤٤٤هـ، وهو منشور على الرابط الآتي: https://drive.uqu.edu.sa/_/aqeedah/files

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

حيث تعريفها، ونشأتها، وآراؤها، ونقدها[٢٢].

وجاء في توصيف مقرر الجماعات والأحزاب المعاصرة في مرحلة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن المقرر يتناول مفهوم الجماعات والأحزاب والتنظيمات، وحكم الانتماء إليها، والآثار السيئة المترتبة على ذلك، وبيان علاقتها بالفرق، ودراسة تفصيلية لأهم الجماعات والأحزاب والتنظيمات المعاصرة، وهي: جماعة الإخوان المسلمين ونقدها مع التطبيق، وحركة أنصار الله (الحوثيين) ونقدها، وجماعة التبليغ ونقدها، وحزب التحرير ونقده، وتنظيم القاعدة ونقده، وتنظيم داعش ونقده، وحزب الله ونقده[٢٣].

وجاء في توصيف مقرر الاتجاهات الفكرية المعاصرة في مرحلة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن المقرر عرض عام لأبرز تيارات الفكر المعاصر، والجذور الفلسفية اليونانية للإلحاد في الفكر المعاصر، والأسس المادية للإلحاد في الفكر المعاصر؛ الأساس الفلسفي: محاربة الغيبيات، والأساس العلمي للإلحاد: تقديس التجربة الحسية بوصفها طريقًا أوحد للبرهان، وتناول قضية ما يسمى بالإصلاح الديني، ومفهوم التجديد في أوروبا، وامتداده إلى العالم الإسلامي، والتنوير والعقلانية في أوربا وامتدادها إلى العالم الإسلامي، والاستشراق: التعريف، والنشأة، والدوافع، والأثر، ونقده في ضوء الإسلام، والتغريب: التعريف، والنشأة، والدوافع، والأثر، ونقده في ضوء الإسلام، والعلمانية: التعريف، والنشأة، والدوافع، والأثر، ونقده في ضوء الإسلام[٢٤].

وجاء في مقرر دراسات في المذاهب المعاصرة في برنامج الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن المقرر يتناول العلاقة بين العلمانية والدين، والحرية في الليبرالية والإسلام، والحداثة وموقفها من

---

(٢٢) ينظر: توصيف مقرر مذاهب فكرية معاصرة في مرحلة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة (ص ٣)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تاريخ اعتماد التوصيف ١٤٤٤هـ، وهو منشور على الرابط الآتي:
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/Program

(٢٣) ينظر: توصيف مقرر الجماعات والأحزاب المعاصرة في مرحلة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة (ص ٣-٤)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تاريخ اعتماد التوصيف ١٤٤٤هـ، وهو منشور على الرابط الآتي:
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/Program

(٢٤) ينظر: توصيف مقرر الاتجاهات الفكرية المعاصرة في مرحلة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة (ص ٥-٦)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تاريخ اعتماد التوصيف ١٤٤٥هـ، وهو منشور على الرابط الآتي:
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/Program

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الثوابت والنص الشرعي، والنظام الديمقراطي ونظام الحكم الإسلامي، والمنفعة بين البرجماتية والإسلام، والفردية الإنسانية في الفلسفة الإنسانية وموقف الإسلام منها، وتطبيقات الروحانية المعاصرة في ضوء العقيدة الإسلامية[٢٥].

يتضح مما سبق أن البحث في المذاهب والتيارات الفكرية ينحصر في المجالين الآتيين:

١- دراسة المذاهب الغربية عامة وعرض ما أنتجته من نظريات وأفكار ونقدها في ضوء العقيدة الإسلامية.

٢- الدراسة التفصيلية للجماعات والأحزاب والتنظيمات المعاصرة المنتسبة للإسلام، وبيان حكم الانتماء إليها، والآثار السيئة المترتبة على ذلك.

المبحث الأول:

المطلب الأول : مدخل للاتجاهات البحثية والمنهجية في الفكر الشيوعي.

توطئة للتعريف بالشيوعية:

كان مفهوم الشيوعية مقصورًا على طبقة الحراس الذين كان محظورًا عليهم امتلاك آلات الإنتاج، وكان هذا المعنى المقصود في كتابات الأوائل[٢٦]، وعرفت الشيوعية في الكتابات القديمة بأنها تدل على شيوع كل شيء من مال وأملاك ونساء وغير ذلك، يقول أفلاطون[٢٧]: "يجب أن يشتمل النظام على اشتراكية النساء والأولاد، فليس لأحد حقٌّ بإنشاء أسرة مستقلة، كما ليس له الحق بتربية الأولاد؛ لأنَّ الجميع ملك الدولة، وهي وحدها تشرف على تنشئة العضو الصالح كما تشرف على

---

(٢٥) ينظر: توصيف مقرر دراسات في المذاهب المعاصرة في مرحلة الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة (ص ٦)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تاريخ آخر مراجعة للتوصيف ١٤٤٤هـ، وهو منشور على الرابط الآتي:
https://units.imamu.edu.sa/colleges/FundamentalsOfReligion/Program/belief/Documents/١٤٤٥.pdf

(٢٦) المعجم الفلسفي، مراد وهبة (ص ٣٧٠)، دار قباء الحديثة للنشر، القاهرة، ط(٥)، ٢٠٠٧م.

(٢٧) هو: أفلاطون بن أرسطن بن أرسطوقليس، من أثينية، وهو تلميذ سقراط، وأستاذ أرسطو، ومن أشهر فلاسفة اليونان، ولما اغتيل أستاذه سقراط بالسم ومات قام مقامه، وجلس على كرسيه، وهو آخر المتقدمين الأوائل الأساطين، وكان معروفًا بالتوحيد والحكمة، من مؤلفاته: الجمهورية، والشرائع، والمحاورات، وتوفي سنة (٣٥٧ ق م).
ينظر: الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (١٤٦/٢)، تحقيق: أ/عبد العزيز محمد الوكيل، الناشر: مؤسسة الحلبي، القاهرة، مصر، والمنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط(٢٨) ٢٠٠٨م، (ص ٥٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

إنجاب النسل المختار"[٢٨]، والشيوعية بهذا المفهوم ليست هي الشيوعية السياسية، أو الشيوعية كمذهب سياسي، بل هي فكرة شيوع الموارد والأصول، وهي فكرة قديمة.
أما الشيوعية كمذهب سياسي اجتماعي فقد عرفت بأنها: "مذهب اجتماعي اقتصادي يرمي إلى جعل وسائل الإنتاج مشتركة، وإلى توزيع الممتلكات والمنتجات بحيث يصيب كل إنسان منها حاجته، وإلى القضاء على الطبقية الاجتماعية الاقتصادية، مع تكليف كل فرد أن يعمل بحسب قدرته"[٢٩].

وكان يطلق على الشيوعية في أوَّل الأمر المادية الجدلية، وهي متفرعة وفق هذا المفهوم من فلسفة هيجل، وهيجل يذهب إلى تقديم الفكرة في الحياة، بينما تقدم الشيوعية المادة قبل كل شيء[٣٠].

وتعريفات الشيوعية متعددة، وتتمثل أهم تعريفات الشيوعية فيما يأتي:

عرفت بمعناها العام بأنها: نظام يقوم على إلغاء الملكية الفردية، وعلى الحق في الاشتراك في المال والنساء، ووفق هذا التعريف فالناس شركاء في كل الثروات والمكتسبات.

وقيل: هي حركة فكرية واقتصادية يهودية إباحية، وضعها كارل ماركس[٣١]، تقوم على الإلحاد، وإلغاء الملكية الفردية، وإلغاء التوريث، وإشراك الناس كلهم في الإنتاج على حد سواء.

وقيل هي: تصور شامل للكون والحياة والإنسان، ولقضية الألوهية، وهي تفسير للكون كله على أساس مادي اقتصادي[٣٢].

ويظهر من التعريفات السابقة أن الشيوعية مذهب اقتصادي، وتطور هذا المذهب إلى أن شمل جوانب اجتماعية ودينية؛ لأن هذا المذهب تتقاطع أصوله في حدود اجتماعية واقتصادية ودينية، ويهدف إلى إرساء مبادئ عدة تتمثل فيما يأتي:

---

(٢٨) ينظر: الشيوعية، محمد بن إبراهيم الحمد (ص ١٢)، دار ابن حزم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط(١) ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(٢٩) الرائد: معجم لغوي عصري، جبران مسعود (ص ٤٨٥)، دار العلم للملايين، ط(٧) ١٩٩٢م.

(٣٠) الشيوعية عدوة العرب والإسلام، حسين فهمي الخزرجي (ص ١٣)، مطبعة الزهراء، ط(١) ١٩٤٨م.

(٣١) كارل ماركس: يعد المؤسس الحقيقي للفكر الاشتراكي، وكان كتابه (رأس المال) سببًا في إشعال ثورات الطبقة العاملة، وقد تسببت آراؤه الفلسفية في كثير من الاضطرابات الاجتماعية في المجتمع الغربي، ومات سنة ١٨٨٣م، وكان يهوديًّا، ثم تنكر للأديان، ينظر: معجم الفلاسفة، جورج طرابيشي (ص٦٢٠-٦٢٢)، دار الطليعة بيروت، لبنان، ط(٣) ٢٠٠٦م.

(٣٢) ينظر: الشيوعية، محمد بن إبراهيم الحمد (ص١٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أولًا: المساواة الاقتصادية بين جميع الأفراد بلا تمييز في القومية أو الجنس أو السن، وفي ضوء ذلك يذهبون إلى أنَّ الدساتير الحديثة لم تقر أي لون من ألوان الحرية؛ لأنها لم تقر بالمساواة الاقتصادية.

ثانيًا: سحق استغلال الفرد أو الجماعة أو الدولة، ولا تتحقق حرية أو مساواة دون نفاذ ذلك الشرط؛ لأن العامل المأجور في مجتمع أساسه نظام الأجور يبقى تحت رحمة مخدومه، سواء أكان الفرد أم الجماعة أم الدولة، ومهما قَلَّتْ ساعات العمل، وزيدت أنصبة الربح.

ثالثًا: إلغاء الملكية الفردية، ويدخل في ذلك الأبنية العامة وآلات الإنتاج؛ لأن الاستعباد السياسي والأخلاقي والفكر الذي ساد الشعوب أساسه نظام الملكية الفردية، فقامت الشيوعية على "نزع الأملاك العقارية، ومصادرة الإيرادات العقارية لمصلحة الدولة، وفرض ضرائب تصاعدية ضخمة، وإلغاء حقوق الوراثة، وحصر الثقة المالية في الدولة بواسطة بنك وطني له حق الاحتكار والاحتكام التام ... فرض العمل الإجباري على جميع أفراد الدولة، وتنظيم جيش عامل خصوصًا لأداء الزراعة"[٣٣].

رابعًا: استبدال الدولة العسكرية الحاضرة باتحاد من المجتمعات الحرة.

خامسًا: منح الحق لكل إنسان بلا تمييز القومية أو الجنس أو السن في أن يستخدم كل وسائل الإنتاج علمية كانت أو فنية، وأن ينتفع بجميع الأنظمة الاجتماعية، وأن يشترك في جميع أعمال المجتمع.

سادسًا: التعليم الحر العام، وعَوْل المجتمع للضعيف والمريض والكبير[٣٤].

المطلب الثاني :الاتجاهات البحثية والمنهجية في دراسة الفكر الشيوعي

هناك خمس رسائل تناولت الفكر الشيوعي بالدراسة، وقد جاءت ضمن ثلاث اتجاهات أو مجالات بحثية، وهي: عرض المذهب ونقده، والمقارنة بين هذا المذهب والإسلام في بعض القضايا، وأسباب سقوط هذا المذهب، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

الاتجاه الأول: عرض هذا المذهب ونقده:

جاء في هذا المجال ثلاث رسائل؛ الأولى: تناولت أسس نظرية ماركس، والثانية: تناولت التفسير المادي للتاريخ في هذه النظرية، والثالثة: كانت عرضًا ونقدًا للفلسفة المادية الجدلية.

---

(٣٣) الشيوعية وموقف الإسلام منها، أد/حمود بن أحمد الرحيلي (ص ١٥٢)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية، ط(١) ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(٣٤) ينظر: تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة، محمد عبد الله عنان (ص ١٧٧)، إدارة الهلال، مصر، ١٩٢٦م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أما الأولى فكانت عرضًا ونقدًا لأسس النظرية الماركسية(٣٥):

وقد جاءت في أربعة أبواب، **كان الباب الأول:** الماركسية ومصادر الفكر الماركسي، تناول فيه الباحث المادية الوضعية عند فلاسفة اليونان، وتطوراتها على يد فلاسفة القرنين السابع والثامن عشر، وإبرازها على يد ماركس، والجدلية الديالكتيكية عند زينون الأيلي، ومضطلحاتها عند أفلاطون، وتحولها إلى منهج عند هيجل، وجدلية ماركس أو مبدأ النقيض وتهافت مذهبه في قوله بجدلية الطبيعة.

وكان الباب الثاني: المادية التاريخية، وتناول فيه الباحث التطور التاريخي عند ماركس من المشاعية البدائية إلى الاشتراكية العلمية، وحتميات النظرية الماركسية من ظهور ديكتاتورية العمل إلى قيام الحكومة العالمية، والعدول عن كثير من قواعد النظرية لاستحالتها في التطبيق.

وكان الباب الثالث: موقف الماركسية من الأديان عامة، ومن الإسلام على وجه الخصوص، وتناول فيه الباحث تصورات وموقف الماركسية عن الأديان بصفة عامة، وموقف الماركسية من الإسلام خاصة.

وكان الباب الرابع: فشل النظرية الشيوعية لمخالفتها الطبيعة البشرية، وتناول فيه الباحث غريزة التدين لدى الإنسان وإنكار الشيوعية لها، وغريزة الملكية وتجاهل الشياطين الحمر لحقيقتها، ووضع الأسرة في المجتمع الشيوعي ومخالفتها للطبيعة البشرية.

وقد تكلم الباحث في الباب الرابع: فشل النظرية الشيوعية لمخالفتها الطبيعة البشرية، وفيه ثلاثة فصول، فذكر غريزة التدين في الإنسان، وأنه فطرة، وأن الشيوعية وإنكار الإلهة منافٍ للطبيعة البشرية، وذكر غريزة الملكية وتجاهل الشياطين التي تريد من المرء ترك الدين.

منهج الباحث في هذه الرسالة:

لم ينص الباحث على المنهج الذي استخدمه في رسالته، لكن يتضح من تناوله للمسائل والقضايا التي تناولها أنه استخدم المنهج الوصفي والتاريخي والمقارن والنقدي.

أما المنهج الوصفي فاستخدمه في نقل كلام فلاسفة هذا المذهب من كتبهم، كما فعل في نقل كلام الفلاسفة الماديين في أن أصل الوجود المادة لا غيرها من كتبهم، وفي غيرها من المسائل.

وأما المنهج التاريخي فيظهر في تتبعه الفكرة منذ نشأتها إلى أن تطورت عبر التاريخ وصارت نظرية أو فكرة في هذا المذهب.

---

(٣٥) أسس النظرية الماركسية عرض ونقد، رسالة ماجستير، للباحث: أسيد خليل صبحي القطو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٠ه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وأما المقارن فإنه استخدمه في بعض القضايا والمسائل الواردة في رسالته، ومن ذلك أنه قارن بين فلاسفة اليونان وغيرهم في تعريف المادية الجدلية، كما استخدم هذا المنهج في المقارنة بين آراء الفلاسفة في بعض قضايا رسالته.

وأما المنهج النقدي ففي نقد كلامهم وبيان فساده ونقضه، ولا أدل على ذلك من أنه نقض الفكرة التي قام عليها المذهب بإظهار أنها مخالفة للفطرة، وذكر الأدلة النقلية والعقلية على ذلك؛ فقد تكلم الباحث في الفصل الأول من الباب الرابع عن غريزة التدين لدى الإنسان وإنكار الشيوعية لها، وذكر أن الغريزة في الإنسان هي الدين، وأن فطرة الله التي فطر الناس عليها أن يدينوا بدين، فمن لم يجدوا دينًا، أو نشأوا على غير ديانة اخترعوا لأنفسهم دينًا يدينون به؛ فظهر بذلك أن الشيوعية لا وجود لها في حياة البشر، وأنها طارئة عليهم، وأن الأصل عكسها، وأن الواقع المشاهد والأدلة النقلية والعقلية تدل دلالة واضحة على أن الإنسان مفطورٌ على الدين، وتكلم في الفصل الثاني عن غريزة الملكية وتجاهل الشياطين لحقيقتها؛ فاتضح بذلك تهافت الشيوعية، ومعارضتها للفطرة المركوزة في طباع الإنسان.

أما الثانية التي تناولت التفسير المادي للتاريخ في نظرية ماركس بالعرض والنقد فكانت بعنوان: موقف الإسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ[٣٦]:

وقد جاءت في تمهيد، وبابين، ذكر الباحث في التمهيدي الأمور التي مهدت للشيوعية.

وكان الباب الأول: عرض نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ من وجهة نظر أصحابها، وهو عرض موجز للتفسير المادي، تناول فيه الباحث هل المادة سابقة في الوجود على الفكر، وقوانين المادة، وأثر نظرية دارون على التفسير المادي للتاريخ، ومراحل التطور في التاريخ وحتمياته، والتفسير المادي للتاريخ والدين، والتفسير المادي للتاريخ والأخلاق، والتفسير المادي للتاريخ والشخصيات البارزة، والتفسير المادي للتاريخ والأسرة.

وكان الباب الثاني: مناقشة النظرية، وقد ناقش فيه الباحث القضايا الآتية: هل المادة أزلية أبدية؟، وهل المادة سابقة في الوجود على الفكر، كما ناقش قوانين المادة، وأثبت أنها لا تنطبق على حياة الإنسان، وناقش أثر نظرية دارون على التفسير المادي للتاريخ، ومراحل التطور في التاريخ البشري وحتمياته، وموقف التفسير المادي للتاريخ من كلٍ من الدين، والأخلاق، والشخصيات البارزة، والأسرة.

منهج الباحث في هذه الرسالة:

على الرغم من أن الباحث لم ينص في خطته على المنهج المستخدم في رسالته إلا أن

---

(٣٦) موقف الإسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ، رسالة ماجستير، للباحث: أحمد العوايشة، جامعة أم القرى ١٣٩٩هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

من يطالعها يجد أنه اهتم جدًّا بالمنهج الوصفي في نقل كلام أصحاب هذا المذهب كما هو؛ فقد كان الباحث حريصًا في رسالته على نقل نصوصهم كما هي، ثم يذكر الرد عليهم وانتقادهم؛ ليظهر الحق من الباطل.

كا استخدم المنهج الاستقرائي في استقراء كلام الفلاسفة في نظرية ماركس في المادة وتفسيرها؛ لأن المادة عندهم هي التي خلقت الكون كله، وهي أصل العالم.

أما المنهج الأبرز في الرسالة فكان المنهج النقدي، وقد أجاد الباحث وأفاد في عرض التفسير المادي للتاريخ في نظرية ماركس ونقده، ويتضح ذلك فيما يأتي:

١- عرض الباحث في الفصل الأول من الباب الأول المادية الماركسية، وأظهر فساد قولهم: إن العالم عندهم مادي فقط، ولا يوجد عالم روحي، ولا عالم غير مادي، وقد رد عليهم في نقاط، ولخص كلامهم واعتقادهم في المادية في نقاطٍ؛ اختصارًا للفصل الأول.

٢- وعرض في الفصل الثاني قوانين المادة، وذكر التناقض في الطبيعة، أي: إن هناك تضادًّا بين الأشياء في الطبيعة، فليست الطبيعة على درجة واحدة، فالأشياء تبدأ صغيرة وتصير كبيرة بعد ذلك، وذكر عيبًا في المادية، وهو وحدة الأضداد؛ فالمادية لا تعترف بالأضداد، وإنما تعترف بالوحدة بين الأضداد فقط، وتربط التطور بصراع الأضداد المتكون في المادية، وهذا من التناقض عندهم، وكان الباحث في كل ما يذكره عن الفلاسفة وكلامهم في المادة والطبيعة يذكر الرد عليهم، وينتقدهم بما يظهر فكرهم العقيم الباطل في الكلام على المادة؛ ليظهر الحق من الباطل في هذا الجانب.

٣- وذكر في الفصل الثالث أثر نظرية دارون على التفسير المادي للتاريخ، وعيوب النظريات الدارونية، وما تركته في المجتمع الأوروبي من أثر سيئ؛ فقد جعلت الإنسان حيوانيًّا ماديًّا، ونفت فكرة الغاية والقصد.

٤- وتناول الباحث في الفصل السادس من الباب الأول التفسير المادي للتاريخ والأخلاق، وتكلم عن عهود كثيرة للأخلاق مثل: عهد المشاعية، وعهد الرق، وعهد الأقطاع، وعهد الرأسمالية، وعهد الشيوعية، وكان يذكر كلام المصنفين في الأخلاق في كل مرحلة من هذه المراحل، وينقده إن كان خطأ، وذكر في نهاية الفصل كلام ماركس في الأخلاق، والخلاف بينه وبين الرأسمالية في الأخلاق، ونقد الجميع بتعليقه عليهم.

٥- وعرض الباحث في الفصل الثامن التفسير المادي للتاريخ والأسرة، وذكر فساد البيئة المحيطة والتي يعيشون فيها، وأنها مليئة بالأمور المنفرة التي لا تصلح لأي شيء، فلا يوجد عندهم محارم أو غير محارم، فالاتصال الجنسي بين أي جنسين ذكر وأنثى، بين أي رجل وأية امرأة مباحٌ دون النظر إلى المحارم.

فقد تناول الباحث في الباب الأول حال الماديين من كل الجوانب، وكان ينقدهم، ويبين باطلهم، ويذكر كلامهم ويحلله، فأجاد وأفاد.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقد ظهر المنهج النقدي جليًّا عند مناقشة الباحث نظريات هذا المذهب في الباب الثاني، ويظهر ذلك فيما يأتي:

١- حَلَّلَ في الفصل الأول منه كلام الماديين وماركس في أزلية المادة، وذكر شُبَهَهُمْ، وردَّ عليها، وأثبت خلاف ما ذهب إليه الماركسيون، ودعم كلامه بالأدلة النقلية والعقلية؛ فقد ذكر أدلة من القرآن الكريم تدل على أن للكون كله خالقًا مدبرًا غير الطبيعة، وهو الله ﷻ، واستدل على ذلك من القرآن بدليل الإتقان، ودليل الإمكان، ودليل الإلزام العقلي بإنكار وجود إله مع الله تعالى، ثم ذكر الأدلة العلمية على حدوث العالم كله، فلا يوجد شيء في العالم المحسوس المادي غير حادث، واستنكر عليهم كون الطبيعة خالقة؛ لأنها غير مرئية ولا محسوسة، ولا يشعر بها المرء، ولكنها أمر في الذهن والعقل فقط، وهو مناقض لأصل مذهبهم المادي.

٢- وناقشهم في مسألة (هل المادة سابقة في الوجود على الفكر) في الفصل الثاني من الباب، وذكر لهم شبهة تطرأ عليهم: هل الروح والإحساس الداخلي جزء من المادة أم طارئ على المادة؟؛ ليقيم عليهم الحجة في أن المادة ليست الخالقة في شيء من الأشياء.

٣- وناقش الباحث في الفصل الثالث من الباب قوانين المادة، وكان ينقد ويرد على كل قانون؛ لإبطال كلام الماديين، كما ناقش قانون التناقض عند الماديين من الجانب العلمي، وَبَيَّنَ شروط التناقض ومعانيه، وذكر اختلاف الماديين في قانون التناقض، وأظهر أن القانون لا يعمل مع حدود الشيوعية.

٤- وَبَيَّنَ الباحث في الفصل الرابع من الباب أن قوانين المادة لا تنطبق على حياة الإنسان، ورد على قوانين المادة كلها، وأنكرها، وأظهر أن حياة الإنسان لا تحتاج إلى هذه القوانين.

٥- وعند مناقشة الباحث موقف التفسير المادي للتاريخ من الدين في الفصل السابع أورد أسئلة تظهر من خلالها مكانةُ الدين في الحياة، وأن الحياة لا تستقيم من غير الدين، وأن الدين ليس معيقًا للحياة، بل هو الأساس في الحياة.

٦- وناقش الباحث في الفصل التاسع موقف التفسير المادي للتاريخ من الشخصيات البارزة، وهو فصلٌ مهمٌّ جدًّا؛ لأن فيه ردًّا قويًّا على الماديين في الجانب المتعلق بالمادة، وإنكار وجود شخصيات كثيرة لها تأثير كبير في الحياة الاجتماعية، ومن أجل إنكار الماديين الشخصيات الدينية قام الباحث بالرد عليهم، وأثبت وجود الشخصيات الدينية من أجل إثبات تأثير الدين، واكتفى بالنبي صل الله عليه وسلم مثالًا للشخصيات الدينية في الرد عليهم.

٧- وناقش الباحث في الفصل العاشر موقف التفسير المادي للتاريخ من الأسرة، وذكر أفكار الماديين في الأسرة، وناقشها، وَرَدَّ عليها.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أما الثالثة فكانت عرضًا ونقدًا للفلسفة المادية الجدلية (٣٧)**:**

وقد جاءت في مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة ، **كان الباب الأول عن الطبيعة أو الكون،** وتناول فيه الترابط في الطبيعة بين المادية والمادية الجدلية، وحركة التطور في الطبيعة وتناقضها، وقفزات التطور.

وكان الباب الثاني عن الإنسان، وتناول الإنسان والمادية الجدلية، والإنسان في مفهوم الدين.

وكان الباب الثالث عن الدين الإنسان، وتناول فيه الدين كما تراه المادية الجدلية، والدين في حياة الإنسان، ومسألة الله أم الطبيعة؟

منهج الباحث في هذه الرسالة:

لم ينص الباحث في مقدمة رسالته على المنهج المستخدم في رسالته إلا أن الباحث استخدم في تناوله مسائل بحثه المنهج الوصفي في نقل كلام الفلاسفة والعلماء كما هو.

والمنهج الاستقرائي في استقراء كلام الفلاسفة والمناطقة وحججهم.

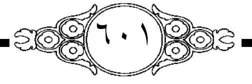
كما استخدم الباحث المنهج النقدي فأجاد وأفاد في عرض الفلسفة المادية الجدلية ونقدها وإبطال مبادئها، ويتضح ذلك في النقاط الآتية:

١- عند حديثه عن الطبيعة والكون ناقش كلام الفلاسفة، وَرَدَّ عليهم شُبَهَهُمْ ببداية جيدة فقال: "وبناء على ذلك فإن كان هناك عوالم يمكن أن توجد في أمكنة وأزمنة مختلفة فيحق اعتبارها على هذا عالمـًا واحدًا أو إن شئت فقل: كونًا"(٣٨)، فذكر أن العالم لا يكون متعددًا؛ لأنه لو كان هناك عوالم أخرى موجودة في هذا الزمان أو زمان آخر أو في مكان آخر فتجري على هذا العالم أحكامها، أي: يكون العالم الآخر أحكامه تجري على هذا العالم من السماء والأرض وغير ذلك، فنحن لا نعلم عالمـًا مختلفًا في أحكامه عن عالمنا؛ لذا إن وجد أي عالم آخر يجب أن يكون موافقًا لعالمنا في كل أحكامه، وبذلك قطع على الفلاسفة كلامهم واعتقادهم بأن الكون خلق من الطبيعة أو انفجار أو غير ذلك، والعالم والطبيعة بمعنى واحد، لا فرق بينهما، فلا يكون واحدٌ منهما أوجد الآخر، ولكنَّ الكونَ والعالمَ اللذين هما واحد أوجدهما إله هذا الكون والعالم ﷻ.

٢- ويظهر المنهج النقدي عندما تحدث عن ارتباط الكون بعضه ببعض؛ فقد ذكر أن المادية الجدلية لا ينفك فيها الكون عن بعضه، بل يكون كله مرتبطًا بعضه ببعض، فلا ينفك شيء عن شيء آخر، فلا يحدث شيء في الكون إلا وله سبب، ولو فصل

(٣٧) الدين والفلسفة المادية الجدلية، رسالة ماجستير، للباحث: أحمد علي حبيشي، جامعة الملك عبدالعزيز ١٣٩٦هـ.

(٣٨) المرجع السابق (ص ٥٠).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الكون بعضه عن بعض لم تدرس الجدلية هذا الكون؛ لأن من الأسس التي قامت عليها الجدلية الترابط بين الكون والطبيعة، وقد ذكر أن الفلاسفة يرون أن الحوادث في الكون يتكون بأمر من ثلاثة: إما أنها وجدت بالصدفة، وهذا محال في الكون، أو وجدت بالضرورة، أي: وجودها ضروري في الكون لا غنى عنه كالليل والنهار، وإما وجدت بسبب، وهو ما تكلم عليه الباحث في بداية كلامه على الترابط بين الطبيعة والكون، وكل الأديان تؤكد أن لكل شيء سببًا وجد به، وهذا ما وجد في القرآن الكريم، وقد أرد الباحث حصر الترابط بين الجدلية والطبيعة والكون في وجود الأشياء بالأسباب والعلل، وأنه لا يوجد شيء بدون سبب، سواء أكان بعلة أم وجد بالضرورة، وكان هذا ردًّا على الكلام الذي ذكره في بداية الفصل عن الجدلية ووجود الأشياء بالعلة والسبب.

٣- ونقد فلسفة المادية الجدلية الحركة والتطور في الكون، فقد ذكر أن الجدلية تعتبر الحركة من أصول الحوادث في الكون، فكل ما في الكون من الأجسام تتحرك وتتطور، أو تضمحل وتنتهي، ولكنهم اعتبروا الحركة إلى ما لا نهاية له من الأشياء والحركات، فلا يستقر الحال بهم إلى ما يدل على لا نهاية له، فلا نهاية للحركة التي تتحرك بها هذه الأجسام، ويرون أن الحركة هي صراع المتضادات والمتناقضات في الطبيعة، وقد رد عليهم الباحث بقوله: "إن الحركة في الطبيعة ليست محلًا لنقاش وجدال بين البشر، بل إن الجدير به الاعتبار هو ماهية الحركة؟ ومدة شمولها وعمقها؟"[٣٩]، متخذًا منهج التشكيك في الرد عليهم، وهو أن يذكر الباحث كلامًا يشكك الجانب الآخر فيما يعتقد من أجل أن يبحث من جديد في هذه الأمور هل هي صحيحة أم لا؟

٤- وناقش أصحاب هذا الفكر الذين يَدَّعُونَ أن المادة تملك القدرة على التطور والتقدم، ولا تحتاج إلى قدرة خارجية تساعدها على هذا الأمر، وسألهم سؤالًا يريد به إبطال كلامهم واعتقادهم في المادة فقال: "ولكن إذا قيل لهم: من أين للمادة هذا الرصيد في القدرة على الحركة؟"[٤٠] أي: من أين أتت المادة بكل هذه القدرة على تحقيق ما تريده من الأمور والأشياء؟، وهدفه من السؤال أن يصلوا إلى أن هناك قوة أخرى تريد الصنع بدلًا من الطبيعة، وهناك قوة أخرى تعطي الطبيعة قوة تفعل بها أشياء، كما أن الطبيعة لا تقدر على فعل أشياء أخرى، وهذا كله من باب التشكيك الجدلي في الحوار.

٥- ويظهر المنهج النقدي جليًّا في إنكار الباحث كلام الفلاسفة في الفعل والحركة، وأن التطور في الأشياء يتألف من شيء بالفعل وشيء بالقوة، والحركة تستمر ما دام

---

(٣٩) رسالة الدين والفلسفة المادية الجدلية، أحمد حبيشي (ص ٦٣).

(٤٠) رسالة الدين والفلسفة المادية الجدلية، أحمد حبيشي (ص ٦٤).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يتوفر فيها الفعلية والقوة، فهي متوقفة على الفعل والقوة معًا، ولو فقدت واحدًا منهما لم يكن لها وجود في شيء من الأشياء، فبعد أن ذكر كلامهم استنكره، وذكر ما فيه من المنكر والخطأ؛ لأن العقل السليم لا يقبل هذه الأمور.

٦- ونقد الباحث أصحاب هذا المذهب، وأنكر عليهم فهمهم الخطأ وعدم وعيهم بقضية الحركة؛ فقد ذهبوا إلى أن اجتماع القوة والفعل في جميع مراحل الحركة اجتماع متقابلات، فصاروا ينكرون مبدأ التناقض بين الموجودات، والصحيح أن الحركة هي: اتحاد بين القوة والفعل فيخرج منه بالتدرج الشيء أو الحادث من القوة إلى الفعل، وضرب مثلًا بالنار فقال الباحث: "إذ لولا النار لما كان هناك تحول في درجات الحرارة، وإن هذه الأسباب وضعها الله ﷻ في الكون؛ لتكون علة في تطوره ودفعه نحو الأمام"[٤١]، وكذب الباحث قول الفلاسفة بذكره شروط التناقض في الآلة والزمن والمفعول والفاعل والفعل والشرط والموضوع والجهة والكم والكيف والإضافة والجزء والقوة والفعل والحال، فلو توفرت هذه الشروط وقع التناقض بين القضيتين، ووجب رفع إحداهما وإثبات الأخرى، وبعد أن ردَّ عليهم الباحث قال: "وإن من الواضح أن الماركسية لم تستطع أن تفهم هذا المبدأ على وجهه الصحيح فتنكرت له؛ تَمَشِّيًا مع مذهبها المادي في الحياة، وراحت تفتش عن الأمثلة التي لا تنسجم مع مبدأ التناقض في قليل أو كثير"[٤٢]، وكان الباحث يذكر أدلتهم وأمثلتهم التي اعتمدوا عليها ويرد عليهم، وَيُفَنِّدُ كلامهم، وكان يسألهم أسئلة استشكالية من أجل أن يشككهم في كلامهم، ومن أجل أن يجعلهم يفكرون في قولهم ويعرضونه على العقل مرة أخرى، أو على الشرع؛ ليصلوا إلى الحق والصواب في هذا الأمر.

٧- ومما يُظْهِرُ المنهج النقدي عند الباحث أنه أثبت أن ما ذهب إليه الماديون الجدليون من القضايا خالفوا فيها العقل السليم الصحيح، وذكر أن رفض التناقض عند الماركسية يوقعهم في أمر لا يتحقق، فهم يقولون حينها: أن الشيء يتطور ولا يتطور في آن واحد، وهذا من المستحيل بمكان، ولو كان لهم حجة يستدلون بها على أن الحركة تخالف مبدأ عدم التناقض لقالوها، أو فليذكروا أن الحركة توجد ولا توجد في شيء واحد في آن واحد، وهذا مستحيل، فظهر أن التناقض واقع في الفعل والحركة.

وخلاصة ما سبق أن الباحث يستقرئ كلام الفلاسفة والمناطقة وحججهم، ويرد عليها، ويقيم الحجة عليهم بالأدلة ، وكان يذكر أسئلة استنكارية، يريد منها الوصول إلى الحقيقة عن طريق تشكيك المخاطبين في كلامهم تارة، ويظهر الأدلة على خلاف ما يدعونه ويذهبون إليه تارة، وأحيانا يخطئ الخصم والمخاطب صراحة، ويذكر له أسباب الخطأ.

---

(٤١) المصدر السابق (ص ٧٠).

(٤٢) رسالة الدين والفلسفة المادية الجدلية، أحمد حبيشي (ص ٧٥).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كما أنه كان يقبل الصحيح والصواب منهم بغيةَ أن يتركوا الخطأ الذي أظهره لهم، وأقام عليهم الحجة فيه.

الاتجاه الثاني: المقارنة بين هذا المذهب والإسلام في قضية الغاية من الكون:

جاء في هذا الاتجاه البحثي رسالة واحدة قارنت بين الإسلام والشيوعية في قضية غاية الكون (٤٣) ، وقد جاءت في تمهيد وأربعة أبواب وخاتمة .

كان الباب الأول عن غاية الكون في الإسلام، وتناول فيه الباحث إثبات خلق الله للكون بالأدلة النقلية والعقلية، والغاية من خلق الإنس والجن وبقية المخلوقات.

وكان الباب الثاني عن الماديين وأنواعهم، وتناول العلمانيين، والشيوعيين، وأصنافًا أخرى من الماديين كالوجوديين والطبيعيين والوضعيين.

وكان الباب الثالث عن غاية الكون عند الماديين، وتناول فيه الباحث قضية الخلق والخالق، والأخلاق والقيم الإسلامية.

وَخَصَّصَ الباب الرابع للرد على الماديين، فرد عليهم في قضية الخلق والخالق، وفي إثبات علم الله وحكمته، وفي قضية الأخلاق والقيم الإسلامية.

منهج الباحثة في هذه الرسالة:

لم تنص الباحثة على المنهج الذي ستستخدمه في تناولها مسائل بحثها في مقدمة رسالتها إلا أنها استخدمت بالفعل المنهجين الوصفي والنقدي في رسالتها.

أما المنهج الوصفي ففي نقل أفكار الشيوعية كما جاءت عند أصحابها.

أما المنهج النقدي فمما يُلاحَظ من بداية الرسالة إلى نهايتها، ومما يبرز هذا المنهج النقاط الآتية:

١- عندما تناولت الأدلة العقلية على خلق الله للكون، ذكرت الأدلة العقلية عند المعتزلة والأشاعرة، ونقدت كلامهما في الاستدلال بالحوادث على خلق الله تعالى للكون، وذكرت كلام أهل السنة في ذلك.

٢- وذكرت أدلة عقلية عند ابن رشد على إثبات وجود الله تعالى وخلقه الكونَ، ونقدت هذه الأدلة.

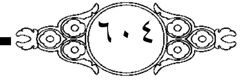
٣- عندما تذكر مذهبًا من الماديين تبين أفكارهم والمراد منها، وترد عليهم، وهذا مما يميز رسالتها.

٤- عندما تناولت الوجوديين تكلمت عن نشأتهم، ومن هم، وما أفكارهم، وكيف يدعون إليها، وردت عليهم، وذكرت كلام العلماء في هذه الأفكار، وكذلك فعلت مع الوضعيين، وغيرهم.

٥- وعندما تناولت قضية الخلق والخالق مهدت للفصل بتمهيد بَيَّنَتْ فيه خطأ هؤلاء

---

(٤٣) غاية الكون بين الإسلام والمادية، رسالة دكتوراة، للباحث: نجاة موسى الذيب، جامعة أم القرى ١٤٢٤ه.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

القوم أصحاب الأفكار المنحرفة.
٦- وعندما تكلمت الباحثة عن الأخلاق والقيم الإسلامية أظهرت ما وقعت فيه المادية من الخطأ؛ لأنها أنكرت وجود أخلاق حميدة طيبة، وكانت تعتمد على الإباحية والفوضى في الأخلاق والمجتمع، فبينت هذا، وأظهرت ما هم عليه من الفساد.
٧- لم تكتف الباحثة بالرد على الماديين في الأبواب السابقة، ولكنه ردت عليهم في الباب الرابع بالترتيب والتأصيل، وذكرت كلام العلماء في الرد عليهم، وبينت فساد قولهم واعتقادهم، وقد نقلت آيات القرآن الحكيم، وكلام النبي صل الله عليه وسلم في الرد عليهم، وكان هذا في الرد عليهم في قضية الخلق والخالق، وفي إثبات علم الله وحكمته، وفي قضية الأخلاق والقيم الإسلامية.
الاتجاه الثالث: أسباب سقوط هذا المذهب:
وقد جاءت رسالة واحدة تحت هذا الاتجاه البحثي، وكانت بعنوان: أسباب سقوط الشيوعية الماركسية [٤٤].

وقد جاءت في مقدمة وثلاثة أبواب، **كان الباب الأول عن نشأة الشيوعية الماركسية وفكرها**، تناول فيه الحركات الاشتراكية عبر التاريخ، بدءا بأفلاطون وانتهاء بالشيوعيين بعد ماركس، والأهداف والمبادئ الأساسية للشيوعية، والماركسية وصلتها بالصهيونية، والمادية.
وكان الباب الثاني عن الأسباب الداخلية لسقوط الشيوعية، وتناول فيه مصادمة الشيوعية للفطرة، والقضاء على الحريات، وفشل النظام الاقتصادي الشيوعي، وفساد تنبؤات الشيوعية وبطلان نظرياتها، ومصادمتها للواقع والتغير في مبادئها.
وكان الباب الثالث عن الأسباب الخارجية لسقوط الشيوعية، وتناول فيه الحرب الباردة، والوفاق الدولي، والجهاد الأفغاني.
منهج الباحثة في هذه الرسالة:

على الرغم من أن الباحث لم ينص في مقدمة رسالته على منهجه في تناول مسائل بحثه إلا أنه اتخذ المناهج: الاستقرائي، والتحليلي الاستنباطي، والتاريخي، والنقدي منهجًا له في رسالته.
أما الاستقرائي ففي استقراء الأفكار من كلام الفلاسفة ومصادرهم.
وأما التاريخي ففي تتبع الشيوعية منذ نشأتها إلى آخر أطوارها وسقوطها.
وأما التحليلي الاستنباطي فقد استخدمه في تحليل أفكار الشيوعية واستنباط الأسباب التي أدت إلى سقوطها.
أما المنهج النقدي فيظهر فيما يأتي:

---

(٤٤) أسباب سقوط الشيوعية الماركسية، رسالة ماجستير، للباحث: أحمد بن عبد الله بن جمعان ، جامعة أم القرى ١٤١٧هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١- عندما تناول مصادمة الشيوعية لفطرة التدين أثبت أن التدين من الفطر التي فطر الله الناس عليها، وقد رد عليهم الباحث فيما يدعونه بالأدلة الشرعية.

٢- وعند حديثه عن مصادمة الشيوعية لفطرة التملك رد عليهم، وَبَيَّنَ فساد قولهم بالأدلة والبراهين.

٣- وما يميز هذه الرسالة أن الباحث كان ينقل كلام الفلاسفة واعتقادهم من كلامهم، وليس من كلام غيرهم من المسلمين أو المعاصرين، ولا من كلام الذين يردون عليهم، فينقل كلامهم، ويعلق عليه، ويرد عليه إذا استدعى الأمر ذلك.

تعقيب:

يتبين من العرض السابق أنه لا تخلو رسالة من نقد هذا المذهب، وأن بعض الموضوعات قد تتداخل في الاتجاهات الثلاثة السابقة.

المبحث الثاني:

المطلب الأول :الاتجاهات البحثية والمنهجية في الفكر الاشتراكي.

توطئة للتعريف بالاشتراكية:

كان أصل كلمة الاشتراكية في الاصطلاح الغربي مرتبطًا بمفهوم العدالة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي، وتواكب ظهور هذا المصطلح مع ظهور بعض التيارات الإصلاحية في الغرب، ودخول الفلاحين المصنع والمعمل، ثم تطور هذا المصطلح إلى أن أصبح معناه يدور حول نظام اقتصادي له حدود ومقومات معينة، وقد كان مفهوم الاشتراكية يعني: "إسعاد الشعب اجتماعيًّا، وإصلاح أوضاعه بتوزيع الثورة والإنتاج على أبناء الشعب، دون أن تكون للعمال امتيازات خاصة"، فمفهوم المصطلح كان مرتبطًا بالإصلاح الاجتماعي الاقتصادي[٤٥].

وعرفت الاشتراكية بأنها ضد الرأسمالية، وهي نظام يعمل على اجتثاث الملكية الخاصة والاستغلال وجميع أشكال القهر[٤٦].

والاشتراكية نظام اجتماعي يسعى إلى رفع القهر عن أفراد المجتمع، وعرفت الاشتراكية بوصفها نظامًا اقتصاديًّا بأنَّها اشتراك المجتمع في ملكية الأرض ملكية اشتراكية، وفي رأس المال في ظل نظام حكم ديموقراطي، ويترتب عليها توجيه الانتاج توجيهًا يجعله انتاجًا للاستهلاك لا للربح، وتوزيع النتاج على الجميع، وإذا بقى ثمة من تباين أو اختلاف في الحظوظ فيجب أن تبرره المصلحة العامة[٤٧].

---

(٤٥) ينظر: الاشتراكية والقومية، د/يوسف عز الدين (ص ٣٧-٣٨)، معهد البحوث الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٨م.

(٤٦) ينظر: دائرة المعارف الاشتراكية، حمدي عبد الجواد (ص ٢٥)، دون بيانات نشر، القاهرة، ١٩٩٠م.

(٤٧) هذه هي الاشتراكية، جورج بورجان، بيار زامبير (ص ١١)، ترجمة محمد عيتاني، دار بيروت للطباعة، ١٩٥٢م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وتسعى الاشتراكية إلى إصلاح اجتماعي عن طريق إزالة الفروق الطبقية بين أفراد المجتمع، وإلى إصلاح اقتصادي بإرساء مبادئ الاشتراكية، وشيوع الآلة وتوزيع الناتج على الجميع.

وتتفق الشيوعية مع الاشتراكية في بعض الغايات، منها وجوب إنشاء المجموع العام من الثروات، وتخالفها في طريقة التوزيع، فلكل فرد من الثروات العامة نصيب بما يناسب عمله وجهوده لا بما يناسب حاجته(٤٨).

وبذلك يتبين أنَّ الشيوعية والاشتراكية مذهبان متقاربان، متفقان في كثير من الأصول، وإنما يختلفان في بعض الجوانب التطبيقية.

والاشتراكية نظام اجتماعي متكامل، يختلف عن النظام الرأسمالي من حيث إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وعدم وجود طبقات، وهي تَمَلُّكُ الدولة نيابةً عن المجتمع لأدوات الإنتاج والصناعات والخدمات دون الأفراد، كما أنَّ الهيئات الصناعية والاجتماعية في الدولة لا يجور أن تُوجَّهَ نحو الربح أو نحو خدمة فرد، وإنما توجَّه لخدمة المجتمع(٤٩).

وقد أسهم العديد من المنظرين في تكوين المدرسة الاشتراكية الشيوعية، سواء قبل البيان الشيوعي الذي نشر عام (١٨٤٨م) أم بعده، ويعد (كارل ماركس) أبرز المؤثرين في هذه المدرسة، وهو يهودي ألماني، ولد في مايو سنة ١٨١٨م، ودرس القانون والاقتصاد السياسي، ومبادئ الاقتصاد السياسي، وبدأ حياته العلمية سنة ١٨٤٢م، وأسس جريدة اشتراكية، ونفي إلى فرنسا، وكون مع صديقٍ له جمعية سرية شيوعية، وهما اللذان نشرا بيانهما المعروف ببيان الحزب الشيوعي سنة ١٨٤٨هـ، وقد أَلَّفَ ماركس العديد من الكتب في الاجتماع والاقتصاد، كان أهم هذه الكتب كتاب (رأس المال) الذي يوصف بأنَّه إنجيل الاشتراكية، ويذهب ماركس إلى أن أول خطوة في تطبيق الاشتراكية الشيوعية هي تنظيم الكتلة العاملة، وانتزاعها للسلطة، وسيطرة الديموقراطية، وتتمثل وسائل تطبيق الاشتراكية كما أوردها ماركس في: نزع الأملاك العقارية، ومصادرة الإيرادات العقارية لصالح الدولة، وإلغاء الوراثة، وفرض ضرائب فادحة متدرجة الضخامة، ومصادرة أملاك جميع المهاجرين والعصاة، وحصر الثقة المالية في الدولة بواسطة إنشاء بنك أهلي، رأسمال أهلي له الاحتكار التام، ووضع جميع وسائل المواصلات والنقل في يد الدولة، وزيادة المصانع الوطنية وآلات الإنتاج، واستصلاح الأراضي المجدبة

---

(٤٨) انظر: الشيوعية وموقف الإسلام منها، د/حمود بن أحمد الرحيلي (ص ٢٢).

(٤٩) ينظر: الموسوعة الإسلامية العامة، نخبة من العلماء بإشراف الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق، وكتب مقال الاشتراكية فيها: أد/أحمد شلبي (ص ١٥٣)، من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف المصرية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وتحسين المنزرعة منها طبقًا لمشروع عام، وفرض العمل الإجباري على جميع الأفراد، وتنظيم جيش صناعي خاصة في المجال الزراعي، ووصل العمل الزراعي بالعمل الصناعي، واتخاذ الوسائل لإزالة الفروق بين الحقل والمدينة، ومجانية التعليم لجميع الأطفال وإلغاء عمل الصبية في المصانع ووصل التربية بالإنتاج المادي[٥٠].

ويعد (لينين، فلاديمير إيلتش) من أبرز المؤثرين في تكوين المدرسة الاشتراكية الشيوعية، وكان مهتمًا جدًّا بتطبيق الشيوعية الاشتراكية على أرض الواقع، وأشهر كتبه في الفلسفة (المادية والنقدية التجريبية)، وتوفي سنة ١٩٢٤م[٥١].

المطلب الثاني :الاتجاهات البحثية والمنهجية في دراسة الفكر الاشتراكي

هناك ثلاث رسائل تناولت الفكر الاشتراكي بالدراسة، وقد جاءت ضمن اتجاهين بحثيين، هما: نقد أفكار المذهب أو بعض المنتسبين إليه في ضوء الإسلام، وبيان موقف بعض المنتسبين إلى المذهب من الإسلام، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

الاتجاه الأول: نقد أفكار المذهب أو بعض المنتسبين إليه في ضوء الإسلام:

جاء في هذا المجال البحثي رسالتان؛ الأولى: تناولت حزب البعث مبادئه وأهدافه في ضوء الإسلام، والثانية: تناولت فكرة القومية العربية في ضوء الإسلام.

أما الأولى فكانت عن مبادئ حزب البعث الاشتراكي وأهدافه في ضوء الإسلام [٥٢]:

وقد جاءت الرسالة في تمهيد وثلاثة أبواب، **كان الباب الأول عن نشأة حزب البعث وتطوره وجذوره**، وتناول فيه نشأة حزب البعث وعوامل ظهوره ومؤسسه، وجذور حزب البعث الفكرية، وتطور حزب البعث وانقسامه.

وكان الباب الثاني عن أصول حزب البعث وأهدافه وموقف الشرع منه، وتناول فيه أصول حزب البعث الفكرية، وأهدافه، وموقفه من أصول الدين، وأنظمة الحزب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والتربوية.

وكان الباب الثالث عن وسائل حزب البعث لنشر مبادئه وآثاره، وتناول فيه وسائل الحزب لنشر مبادئه، وآثار البعثيين على المسلمين، وفضائح حزب البعث ومؤامراته، وأهم الوسائل لدرء شرهم، ووجوب جهادهم.

منهج الباحث في هذه الرسالة:

نصَّ الباحث في مقدمة رسالته على أنه استخدم المنهج الوصفي في تناول مسائل

---

(٥٠) ينظر: تاريخ الجمعيات السرية (١٨٦-١٩٨)، وحكم الإسلام في الاشتراكية، لعبد العزيز البدري (ص ٦١-١٠٨)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط(٢) ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.

(٥١) ينظر: معجم الفلاسفة (الفلاسفة - المناطقة - المتكلمون - اللاهوتيون - المتصوفون)، جورج طرابشي (ص ٦١١)، دار الطليعة، بيروت، ط(٣) ٢٠٠٦م.

(٥٢) حزب البعث مبادئه وأهدافه في ضوء الإسلام، رسالة دكتوراه، للباحث: إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤١٥ه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بحثه، وهو كما قال غير أنه استخدم مناهج أخرى لم ينص عليها كالمنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج النقدي.
أما المنهج الوصفي فيظهر في نقل الباحثِ كلامَ البعثيين وأفكارهم من مصادرهم وكتبهم، من أجل إظهار حقيقة ما يدعونه، وأن هذا كلامهم ومنهجهم واعتقادهم من مصادرهم لا من مصادر غيرهم.
وأما المنهج التحليلي فقد استخدمه الباحث في تحليل أفكار البعثيين ومنهجهم.
وأما المنهج النقدي فقد استخدمه الباحث في نقد الكلام المتعلق بأفكار البعثيين ومنهجهم، وإظهار ما في كلامهم من الفساد والبطلان والدمار.
وأما الرسالة الثانية فكانت عن فكرة القومية العربية في ضوء الإسلام [٥٣]:
وقد جاءت الرسالة في خمسة فصول، **أما الفصل الأول** فعرض فيه الباحث حقيقة القومية العربية في تعبيرها النهائي من مصادرها، وذكر الشخصية التي قام البحث عليها، وكيف نشأت وكيف تربى، وكيف تنقل من بلد إلى آخر، وكيف أظهر القومية بين البلاد وبين الشعوب، وجهوده في ذلك.
أما الفصل الثاني فَخَصَّصَهُ الباحث لبيان دور اليهود في نشأة القومية، وأهداف القومية، وكيف استطاع اليهود تحويل ولاء المسلمين من الدين إلى القومية، وسعيهم في نشر القومية بين الشعوب العربية من أجل محاربة الإسلام وأحكامه وشرائعه بالقومية.
أما الفصل الثالث فقد تكلم فيه الباحث عن دور المسيحين في إحياء القومية، ونشرها بين العرب، وأهدافهم من وراء ذلك ومنها سعيهم إلى التمكين لأنفسهم وانتشار دولتهم، والتمكن من السيطرة على المسلمين؛ فقد أراد المسيحيون تملك الشام وغيرها من البلاد باسم القومية.
أما الفصل الرابع فنقد فيه الباحث القومية العربية، بعد ذكر دور اليهود والمسيحين في انتشار القومية وما هي أهدافهم في هذا الفكر وانتشاره؟ تكلم على النقد لهذا الفكر، فقد نقد فكرة القومية من الكتاب والسنة، وذكر أنها فكرة من الغرب اليهودي أو المسيحي، وليست بفكرة مسلمة أو من بلاد المسلمين، فكان من الواجب على الجميع في المجتمع المسلم أن يستقر على تمسك بدينه ولغته العربية، ولا يلتفت إلى الغرب ولا إلى غيرهم من الكذبة والذين يشككون فيهم، وقد رد على الحصري ما أراد فعله من نشر القومية العربية ومحاربة الدين واللغة العربية، وذكر عيوبه التي قد تكون أكثر تعقيدًا عليه، وذكر كلام العلماء المعتبرين في الإسلام، فذكر كلام ابن تيمية وابن القيم، وكلام الصحابة، وكلام محمد بن عبد الوهاب، وغيرهم من الذين يعتبر بكلامهم،

(٥٣) فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام، رسالة ماجستير، للباحث: صالح بن عبد الله العبود، جامعة الملك عبدالعزيز ١٣٩٨ه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وهو أكثر تمسكًا بالسنة والعقيدة الصحيحة، وكذلك نقل كلام الصحابة ﷺ أجمعين، وذكر كلام العلماء المعاصرين في هذه القضية مثل ابن باز والحميد ↓.

أما الفصل الخامس فذكر فيه الباحث على المفازة والنجاة من أفكار القومية ، فذكر الخلاصة في التكلم بكلمة التوحيد، والتمسك بالسنة والاتباع للنبي صل الله عليه وسلم، والقيام بما قام به السلف الصالحون، وترك ما كان عليه المفسدون من اليهود والنصارى وغيرهم، وذكر آيات وأحاديث وأقوال للصحابة ومن بعدهم، وذكر كلام العلماء الصالحين في هذا الشأن.

منهج الباحث في هذه الرسالة:

لم ينص الباحث على المنهج الذي استخدمه في دراسته إلا أنه يظهر من خلال تناوله لموضوعات بحثه أنه استخدم المنهجين: الاستقرائي، والنقدي.

أما الاستقرائي فكان في استقراء كلام القوميين وأفكارهم.

وأما المنهج النقدي فكان في نقد هذه الأفكار، فقد نقد فكرة القومية في ضوء الكتاب والسنة، وذكر أنها فكرة من الغرب اليهودي والمسيحي، وليست فكرة مسلمة؛ لذا يجب على المسلمين التمسك بدينهم ولغتهم العربية، وعدم الالتفات إلى الغرب أو غيرهم من الكذبة الذين يشككون في ديننا، وقد رد على من يسعى إلى نشر القومية العربية ومحاربة الدين واللغة العربية، وذكر عيوبه، وذكر كلام الصحابة ﷺ والعلماء المعتبرين كابن تيمية، وابن القيم، ومحمد بن عبد الوهاب، وابن باز والحميد رحمهم الله في وجوب التمسك باللغة والدين والعقيدة الصحيحة؛ لأن الباحث أراد عرض أفكار القوميين على القرآن والسنة وكلام السلف؛ ليظهر للناس الصحيح من السقيم، والحق من الباطل.

الاتجاه الثاني: بيان موقف بعض المنتسبين إلى المذهب من الإسلام:

كان نصيب هذا الاتجاه رسالة واحدة، تناولت الجمعيات القومية العربية وموقفها من الإسلام والمسلمين في القرن الرابع عشر الهجري[٥٤]، وقد جاء في تمهيد وأربعة أبواب.

أما الباب الأول فكان عن التعريف بالجمعيات القومية العربية وأبرز رجالها ومبادئها، وتناول فيه التعريف بالجمعيات القومية العربية، وأهم أسباب ظهور هذه الجمعيات، والأهداف العامة للجمعيات القومية العربية، وأبرز رجال الجمعيات القومية في القرن الرابع عشر.

أما الباب الثاني فكان عن موقف الجمعيات القومية من العقيدة الإسلامية، وتناول

(٥٤)الجمعيات القومية العربية وموقفها من الإسلام والمسلمين في القرن الرابع عشر الهجري، رسالة دكتوراه، للباحث: خالد بن إبراهيم بن عبد الله الدبيان، جامعة أم القرى ١٤٢٠هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فيه موقف الجمعيات من مصادر العقيدة الإسلامية، وأصولها، فتناول موقفهم من التوحيد، وتوحيد الأديان، وتحكيم الشريعة الإسلامية، وعثيدة الولاء والبراء، ونبوة النبي محمد صل الله عليه وسلم وسيرته.

أما الباب الثالث فكان عن موقف الجمعيات القومية العربية تجاه الدعوات الإصلاحية المعاصرة لها، وتناول فيه موقفهم من الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية، وموقفهم من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

أما الباب الرابع فكان عن موقف العلماء المعاصرين من هذه الجمعيات.

منهج الباحث في هذه الرسالة:

نص الباحث في المقدمة أنه استخدم في دراسته المنهجين: الوصفي والتاريخي، وهو كما قال غير أنه استخدم مناهج أخرى مع هذين المنهجين، وهي المناهج: الاستقرائي، والتحليلي، والنقدي.

فقد استخدم المنهج الوصفي في نقل كلام القوميين وأفكارهم، وكان ينقل كلامهم نصًّا في كثير من المواضع.

وأما المنهج التاريخي فكان في تتبع نشأة الجمعيات القومية منذ بدايتها إلى القرن الرابع عشر الهجري.

وأما المنهج الاستقرائي فوظفه الباحث في استقراء أقوال الجمعيات القومية والشخصيات التي تعمل فيها؛ لبيان أفكارهم وأهدافهم.

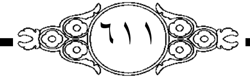
وأما المنهج التحليلي فاستخدمه في تحليل النصوص الكثيرة التي استقرأها من كلام الجمعيات القومية والشخصيات التابعة لها.

وأما المنهج النقدي فكان من أبرز المناهج في هذه الرسالة، ويظهر ذلك في النقاط الآتية:

١- عندما تحدث عن موقف الجمعيات من مصادر العقيدة الإسلامية كان يذكر كلامهم، ويرد عليهم من الكتاب والسنة وكلام العلماء المعاصرين والسابقين لهم؛ ليظهر الحق من الباطل، ويتضح منهج الجمعيات القومية وغيرها الساعي إلى إفساد البلاد والعباد.

٢- وذكر منهجهم في تزيين الباطل الداعي إلى جعل القومية العربية دينًا آخر يجب اتباعه والعمل به والاستقامة عليه والتعصب له وعقد الولاء والبراء عليه؛ ليضلوا الأمة الإسلامية كلها، وقد أخذ الباحث في جمع الأدلة للرد عليهم، ودرء بدعتهم وضلالهم؛ ليصل إلى إبراز هذه المفسدة التي تريد الجمعيات القومية ومن يقومون عليها نشرها بين الناس، وهذا يدل على عمل الباحث وشخصيته في البحث.

٣- وبين موقفهم من العقيدة الإسلامية في الباب الثاني، وناقشهم فيما يدعون إليه من ضلالات وبدع، وَرَدَّ عليهم بالأدلة الشرعية والعقلية، فكان يذكر الأدلة من كتاب الله وسنة رسوله صل الله عليه وسلم وكلام السلف من الصحابة ﭫ وغيرهم وكلام



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

العلماء المعاصرين، من أجل بيان فساد قولهم، وإظهار خطئهم وكيدهم ومكرهم بالأدلة الشرعية، ولتعليم المسلمين قدر دينهم، وإظهار المخطط الذي يعده هؤلاء القوم من أجل أن يفسدوا على الناس دينهم، ولبيان الحكم الشرعي فيما تقوله الجمعيات القومية، وتدعو الناس إليه.

٤- وعند تناول الباحث موقف هذهالجمعيات من نبوة النبي محمد صل الله عليه وسلم وسيرته رَدَّ عليهم بأدلة من القرآن والسنة تُبَيِّنُ خطأهم، وأن الصواب أن أصل دعوة النبي صل الله عليه وسلم هي التوحيد وعبادة الله تعالى وحده لا شريك له.

٥- وعندما تناول دعوة هذه الجمعيات إلى ترك الجامعة الإسلامية ونبذها من أجل تفريق المسلمين وتمزيق كلمتهم رَدَّ عليهم الباحث بالأدلة، وأظهر بطلان قولهم ومذهبهم وما يسعون إليه ويريدون تحقيقه من الأهداف.

٦- وعندما تناول الباحث موقفهم من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ë رد عليهم في افتراءاتهم على دعوة الشيخ ë، وأظهر حقيقة دعوته.

تعقيب:

يتبين من العرض السابق أنه لا تخلو رسالة من نقد هذا المذهب، وأن بعض الموضوعات قد تتداخل في الاتجاهين.

المبحث الثالث:

تحليل منهج الباحثين في دراسة الفكر اليساري الشرقي

أولًا: تحليل منهج الباحثين في دراسة الشيوعية:

عدد رسائل الفصل الأول ثماني رسائل، كان نصيب الشيوعية منها خمس رسائل، أي أكثر من النصف، وفيما يأتي جدول يُبَيِّنُ مناهج الباحثين في دراسة الشيوعية، واتجاهات دراستها:

الاتجاه	مجموع الرسائل في الاتجاه	الماجستير	الدكتوراه	عدد الباحثين	عدد الباحثات	المناهج المستخدمة
عرض المذهب ونقده	٣	٣	----	٣	----	لم ينص أي من الباحثِينَ الثلاثة على المنهج المستخدم في مقدمة رسائلهم.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المقارنة بين هذا المذهب والإسلام في قضية الغاية من الكون	١	---	١	---	--	لم تنص الباحثة على المنهج المستخدم في رسالتها في المقدمة.
أسباب سقوط المذهب	١	١	---	١	---	لم ينص الباحث على المنهج المستخدم في رسالته في المقدمة.
المجموع	٥	٤	١	٤	١	

يَتَبَيَّنُ من الجدول السابق أن اتجاهات دراسة الشيوعية ثلاثة اتجاهات.

كان نصيب **الاتجاه الأول** (عرض المذهب ونقده) ثلاث رسائل، أي (٦٠%) من الرسائل التي درست الشيوعية، وهي لباحِثِيْنَ في مرحلة الماجستير، ولم ينص أيٌّ منهما على المنهج المستخدم في رسالته.

لكن على الرغم من ذلك إلا أن مَنْ يطالعِ الرسالتين يجدْ أن الباحِثِيْنَ استخدموا المنهجين الوصفي والنقدي، واستخدم أحدهم مع هذين المنهجين المنهج الاستقرائي، واستخدم آخر معهما المنهجين التاريخي والمقارن، واستخدم الثالث المنهج الاستقرائي معهما.

وكان المنهج النقدي هو المنهج الأبرز والأكثر حضورًا في عرض الشيوعية ونقدها كما سبق في المبحث الأول.

وكان نصيب **الاتجاه الثاني** (المقارنة بين هذا المذهب والإسلام في بعض القضايا المهمة) رسالة فقط، أي (٢٠%) من الرسائل التي درست الشيوعية، وهي لباحثة في مرحلة الدكتوراه، ولم تنص على المنهج المستخدم في رسالتها إلا أنها استخدمت المنهجين: الوصفي، والنقدي.

وكان نصيب **الاتجاه الثالث** (أسباب سقوط هذا المذهب) رسالة فقط، أي (٢٠%) من

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الرسائل التي درست الشيوعية، وهي لباحث في مرحلة الماجستير، ولك ينص على المنهج المستخدم في رسالته إلا أنه استخدم المناهج: الاستقرائي، والتاريخي، والتحليلي الاستنباطي، والنقدي.

تعقيب:

يتبين مما سبق أن نقد الشيوعية وأفكارها كان المنهج الأبرز في تناول الباحثين لهذا المذهب الفكري.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثانيًا: تحليل منهج الباحثين في دراسة الاشتراكية:

عدد رسائل الفصل الأول ثماني رسائل، كان نصيب الاشتراكية منها ثلاث رسائل، أي أقل من النصف، وفيما يأتي جدول يُبَيِّنُ مناهج الباحثين في دراسة الاشتراكية، واتجاهات دراستها:

الاتجاه	مجموع الرسائل في الاتجاه	الماجستير	الدكتوراه	عدد الباحثين	عدد الباحثات	المناهج المستخدمة
نقد المذهب أو بعض المنتسبين إليه في ضوء الإسلام	٢	١	١	٢	٠	لم ينص أحدهما على المنهج المستخدم في رسالته، ونص الآخر على أنه استخدم المنهج الوصفي.
بيان موقف بعض المنتسبين إلى المذهب من الإسلام	١	٠	١	١	٠	المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي
المجموع	٣	١	٢	٣	٠	

يَتَبَيَّنُ من الجدول السابق أن دراسة الاشتراكية جاءت في مجالين أو اتجاهين بحثيين.

كان نصيب **الاتجاه الأول (نقد المذهب أو بعض المنتسبين إليه في ضوء الإسلام)** رسالتين، لباحثَيْنِ: أحدهما في مرحلة الماجستير، والآخر في مرحلة الدكتوراه، ولم ينص طالب الماجستير على المنهج المستخدم في رسالته، إلا أنه يظهر من خلال

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تناوله لموضوعات بحثه أنه استخدم المنهجين: الاستقرائي، والنقدي، أما الاستقرائي فكان في استقراء كلام القوميين وأفكارهم، وأما المنهج النقدي فكان في نقد هذه الأفكار.

أما طالب الدكتوراه فقد نص على أنه استخدم المنهج الوصفي في رسالته، وهو كما قال غير أنه استخدم مناهج أخرى لم ينص عليها كالمنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي والمنهج النقدي.

وكان نصيب **الاتجاه الثاني (بيان موقف بعض المنتسبين إلى المذهب من الإسلام)** رسالة واحدة، لطالب في مرحلة الدكتوراه، وقد نص على أنه استخدم المنهجين: الوصفي والتاريخي في رسالته.

لكن من يطالع الرسالة يجد أنه استخدم مع هذين المنهجين المناهج: الاستقرائي، والتحليلي، والنقدي.

فقد استخدم المنهج الوصفي في نقل كلام القوميين وأفكارهم، وكان ينقل كلامهم نصًّا في كثير من المواضع.

وأما المنهج التاريخي فكان في تتبع نشأة الجمعيات القومية منذ بدايتها إلى القرن الرابع عشر الهجري.

وأما المنهج الاستقرائي فَوَظَّفَهُ الباحث في استقراء أقوال الجمعيات القومية والشخصيات التي تعمل فيها؛ لبيان أفكارهم وأهدافهم.

وأما المنهج التحليلي فاستخدمه في تحليل النصوص الكثيرة التي استقرأها من كلام الجمعيات القومية والشخصيات التابعة لها.

وأما المنهج النقدي فكان من أبرز المناهج في هذه الرسالة.

تعقيب:

يتبين مما سبق أن نقد الاشتراكية وأفكارها كان المنهج الأبرز في تناول الباحثين لهذا المذهب الفكري.

المبحث الرابع:

نقد منهج الباحثين في دراسة الفكر اليساري الشرقي

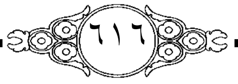
كان عدد الرسائل في الفكر اليساري الشرقي ثماني رسائل، وفيما يأتي أهم الأمور التي يرى الباحث أن زملاءه الباحثين خالفوا الأولى فيها:

١- عدم النص على المنهج المتبع في الدراسة في مقدمة الرسالة في بعض هذه الرسائل.

٢- الاختصار الشديد في موضع يستحق التفصيل:

الاختصار في موضع يستحق التفصيل أحد المآخذ على بعض الباحثيين في الرسائل موضوع البحث، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ- أن هناك رسالة ذكرت اضطهاد النصرانية في صفحتين فقط، وكان ينبغي



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الإطالة في ذلك، وتكلم أحد الباحثين عن خصائص الدولة اليونانية، وهذا الكلام لا وجه له هنا؛ لأن الكلام على أسباب نشأة فكرة المادة عند ماركس، وكان الأولى أن يسمي هذا العنصر (خصائص الدين في الدولة اليونانية) بدلًا من تسميته خصائص الحضارة؛ لأن الكلام ليس على الحضارة وإنما على الدين.

ب- وتكلم باحث على الأسباب التي تواجه الأمة بها أفكار بعض الشيوعيين فذكر الكلام مختصرًا، وكان من الواجب التوسع فيها؛ لأهميتها الشديدة.

ت- نقد باحث أفكار بعض الشيوعيين ومبادئهم في صفحتين اثنتين على الرغم من أن التوسع في نقد هذه الأفكار وبيان بطلانها.

ث- حصر باحث الخلاصة من خطر القومية في التكلم بكلمة التوحيد فقط، ولم يذكر شيئًا آخر غير هذا، وكان الأولى أن يذكر كلامًا منظمًا يكون فيه الرد على القوميين، ويذكر فيه الخلاصة والنجاة من القومية وأفكارها الهدامة، وأن يتكلم على العقيدة والتوحيد بصورة أوضح، وأن يتكلم بكلام منظم مرتب في نقاط محددة في العقيدة والمنهج والسلوك والاتباع والتحذير من المخالفين وغير ذلك.

٣- ذكر أمور لا حاجة إليها في البحث، ولا يدعو إليها السياق:

كان بعض الباحثين يذكر أمورًا لا تخدم بحثه، ولا يدعو إليها السياق، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ- وهناك رسالة ذكرت -وهي تناقش نظريات ماركس- ذكرت المزدكية[٥٥]، وهم فرقة يعتقدون بوجود إلهين للكون، وذكرت فرقة القرامطة[٥٦] وهي فرقة باطنية رافضية تسب أصحاب النبي صل الله عليه وسلم، وهذه الفرق لا حاجة لها في البحث؛ لأن البحث عن الفرق الشيوعية التي تقول بعدم وجود إله للكون، وهؤلاء

---

(٥٥) المزدكية: هم أصحاب مزدك الذي ظهر في أيام قباذ والد أنوشروان، وكان يقول: إن النور يفعل بالقصد والاختيار، والظلمة تفعل على الخبط والاتفاق، والنور عالم حساس، والظلام جاهل أعمى، وكان ينهي الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال، وحكى عنه أنه أمر بقتل الأنفس؛ ليخلصها من الشر ومزاج الظلمة، ومذهبه في الأصول والأركان أنها ثلاثة: الماء والأرض والنار، ولما اختلطت حدث عنها مدبر الخير، ومدبر الشر، فما كان من صفوها فهو مدبر الخير، وما كان من كدرها فهو مدبر الشر.

ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني (٥٤/٢-٥٥).

(٥٦) القرامطة: هم فرقة من الباطنية، تُنْسَبُ إلى رجل يقال له: (حمدان قرمط) الذي كان يُلَقَّبُ بذلك لقرمطه في خطه أو خطوه، منهم طائفة كانت تقول بنبوة محمد بن إسماعيل بن جعفر، ومنهم من أَلَّهَ بعض البشر، عياذًا بالله من ذلك.

ينظر: الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي (ص ٢٦٥-٢٦٧)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط(٢) ١٩٧٧م، والملل والنحل، للشهرستاني (١٤١/٤-١٤٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يقولون بوجود آلهة وإن كان بعضهم يعتقد بألوهية غير الله تعالىن وقد تكرر هذا في أكثر من رسالة.

ب- وهناك رسالة ذكرت الطرق الإصلاحية التي دخلت على بلاد الإسلام بعد ماركس، ولا وجه لذكر هذه الأمور في الرسالة؛ لأن كل هذه الأفكار لم تكن زمن ماركس، وكان الغرض منها تنظيم الحكومات والدول وفقًا لأغراض هذه الفرق، ولأنها كانت متعلقةً بالشؤون السياسية لا الأمور الاعتقادية، وكذلك فعل في كثير من الأمور السياسية التي لا صلة لها بالعقيدة.

ت- أن باحثًا كان يذكر كلامًا كثيرًا في صفحات كثيرة عن فكرة واحدة عند الجدليين، وهذا لا فائدة منه، ولا حاجة إليه، وكان يكفي الباحث أن يذكر من كلامهم قولًا أو بعض الأقوال، ثم يناقشها بالأدلة العقلية والنقلية من نصوص القرآن والسنة وكلام السلف الصالح.

ث- ذكر المراد من العبادة وخصائصها وغايتها وشمولها وأنواعها عند مناقشة الغاية من خلق البشر والكون عند الماديين الذين ينكرون العبادات كلها.

ج- وذكر باحث مصادر الفكر الماركسي، وأطال فيها الكلام، وذكر المادية عند الفلاسفة قبل ماركس، وأطال الكلام، والأصل أن يذكر الكلام المتعلق بالفكر الماركسي دون التطرق إلى كلام فلاسفة اليونان والرومان وغيرهم قبل ماركس.

ح- وذكر باحثٌ الجدلية المادية عند أفلاطون وغيره، وأسماءها، والمصطلحات المشتركة معها في المعنى والمراد، وكيف تحولت من معنى إلى معنى آخر عند غيره، وكل هذا لا حاجة له؛ لأنه ليس له أي تأثير في الموضوع الذي يتناوله.

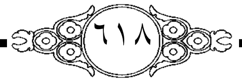
خ- وجعل باحثٌ المادية الجدلية قبل ماركس في باب كامل دون أن يكون لكثير من الأفكار التي ذكرها في هذا الباب تأثير في فكر، وكان من الأولى ترك كثير مما ذكره الباحث؛ لأنه لا حاجة له في البحث.

د- ذكر باحث التطور عند ماركس من البدائية إلى الاشتراكية، وهذا مما لا يخص الباحثين في العقيدة؛ لأنه ليس من الأسس الدينية، بل هو من الأسس السياسية التي قام عليها الفكر الماركسي، ونحن نبحث عن الأسس الدينية المتعلقة بالعقيدة؛ لعرضها، ونقدها.

ذ- أطال أحد الباحثين عند دراسته الشيوعية في ذكر أمور تاريخية وسياسية لا حاجة لها في دراسته، مثل انتهاء الرأسمالية وابتداء الاشتراكية والعكس، والحرب في أفغانستان وغيرها من البلاد.

ر- أطال باحث في أسباب نشأة الشيوعية، وكان يكفيه أن يذكر هذه الأسباب مختصرة في صفحاتٍ قليلةٍ؛ لعدم تعلق موضوع بحثه بأسباب النشأة.

ز- ذكر أحد الباحثين اتفاقات ومعاهدات بين دول كبرى لا حاجة لمثلها في دراسته، كما ذكر أحداثًا سياسية وتاريخية كثيرة لا تعلق لها بموضوع بحثه، وليته اكتفى



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بذكرها مختصرة، بل أطال فيها النفس، وهي مما لا حاجة إليها في البحث.

٤- عدم ذكر أدلة من الكتاب والسنة والمعقول على بعض المسائل:

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ- أن باحثًا لم يذكر في إثبات وجود الله تعالى، وأنه خالق الكون الأدلة على ذلك من الكتاب والسنة ومن المعقول والقياس الصحيح الموافق لكلام الله تعالى وكلام رسوله صل الله عليه وسلم.

ب- أن باحثًا ذكر كلامًا كثيرًا من أقوال الجدليين حول حقيقة الإنسان في الطبيعة لكنه لم يستدل على انتقاده من كتاب الله تعالى أو سنة النبي صل الله عليه وسلم.

ت- وهناك رسالة لم تذكر دليلًا واحدًا عن إثبات خلق الله تعالى للكون من القرآن أو السنة أو المعقول.

ث- جاء في إحدى الرسائل قضية الخلق والخالق دون ذكر دليلٍ واحدٍ من الكتاب أو السنة، وكل ما ذُكِرَ كان كلامًا متعلقًا بكلام الماديين، وكان الأولى ذكر أدلة الكتاب والسنة التي تعلقت بقضية الخلق والخالق؛ للردعلى كلام الماديين، ولبيان الحق من الباطل.

ج- درس باحثٌ أفكار بعض الشيوعيين ومبادئهم دون أن يذكر آية أو حديثًا في الرد عليهم.

٥- قلة الاستدلال من القرآن الكريم والسنة النبوية:

يوجد بعض الباحثين الذين كانوا قليلي الاستدلال بأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ-أن باحثًا في دراسته للجدلية المادية لم يستدل كثيرًا بأدلة من القرآن والسنة، وكان الأولى أن يُبَيِّنَ ما يعتقدونه من الضلال وفساد العقيدة من خلال بيان مخالفته للدين الإسلامي، والاعتقاد الصحيح الذي عليه الصحابة ﷺ، فقد ذكر اعتقاد الجدليين في خلق الطبيعة للكون، وأن الصدفة حققت الكون والانفجار الذي حدث، وإنكار الإله والرب الخالق المدبر للكون، ولم يذكر النصوص الكثيرة الواردة في الكتاب والسنة في الرد عليهم؛ فقد قال الله تعالى: **أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ**[الطور: ٣٥]، وقوله تعالى: **نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ**

[الواقعة: ٥٧]، وغير ذلك من الأدلة التي تثبت أن الله تعالى هو الخالق الذي يدبر الأمر من السماء إلى الأرض، وهو الذي يفعل ما يشاء من الأمور التي تجري في السماء والأرض، فلا يخرج أحد من تحت سلطانه ولا عن قوته وقهره ، ولكن الباحث أهمل هذا الجانب ولم يعتن به في الرد على الجدليين، وهو مما ينتقد عليه.

أ- واسْتُدِلَّ في رسالة على الغاية من خلق الكون بآية واحدة فقط.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ب- ودرس باحث أفكار الماركسية، ولم يستدل من القرآن الكريم والسنة النبوية إلا قليلًا.

٦- استخدام المصطلحات الفلسفية لا مصطلحات القرآن الكريم:

ومن الأمثلة على ذلك أن باحثًا أراد أن يستدل على قول الفلاسفة: إن لكل شيء سببًا فذكر الآيات القرآنية التي تثبت ذلك، وعندما تحدث عن التطور والحركة في الطبيعة ذكر كلامًا يؤيد به كلام الفلاسفة، واستدل بآيات من القرآن الكريم، لكنه لم يكن يستخدم المصطلحات التي ذكرها القرآن الكريم، فكان ينبغي أن يستخدم مصطلح (تطور الخلق) بدلًا من (تطور الفعل)؛ لأن الله تعالى يسمى خالقًا، ولا يسمى فاعلًا.

٧- عدم ذكر كلام السلف في النقد والردود:

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ- أن باحثًا عند مناقشته أفكار الماركسيين لم يذكر شيئًا من كلام العلماء السلفيين في الرد على المناطقة والفلاسفة وخاصة الماركسيين الذين تكلموا على الطبيعة وأنها الخالقة، وأنها هي الأصل في إيجاد الأشياء وخلقها، فلم يذكر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رخمه الله ولا غيره، بل كان يذكر كلامه هو منفردًا، وكثيرًا ما كان يذكر كلام المعاصرين في الرد على الماركسيين والمتكلمين بالطبيعة.

ب- أن باحثًا ذكر كلامًا كثيرًا من أقوال الجدليين حول حقيقة الإنسان في الطبيعة لكنه لم يستدل على انتقاده من كلام السلف.

٨- التفريق بين الموضوعات التي من حقها أن تدرس في باب أو فصل أو مبحث واحدٍ:

من الأمور التي تؤخذ على بعض الباحثين في الرسائل موضوع الدراسة أنهم كانوا يتناولون موضوعات وثيقة الصلة في مبحثين أو فصلين، وكان الأولى دمجها معًا في مبحث أو فصلٍ، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ- أن باحثًا أفرد الأخلاق بفصل مستقل بعد أن تناول الدين في الفصل الذي قبله، وكان ينبغي جعل الأخلاق مبحثًا في فصل الدين؛ لأن الأخلاق جزءٌ من الدين، ولا ينفك أحدهما عن الآخر.

ب- وهناك من ذكر مناقشة قوانين الطبيعة في فصلٍ، وذكر في فصلٍ بعده أن هذه القوانين لا تستقيم مع حياة الإنسان بحال من الأحوال، ولو ذكرهما في فصل واحد لكان أفضل وأحسن.

ت- وجاء في رسالةٍ مبحث عن أن الشيوعية وليدة الصهيونية، وجاء في مبحث غيره البراهين الدالة على أن الشيوعية وليدة الصهيونية، والأَوْلَى أن يُجْعَلَا مبحثًا واحدًا.

ث- ذكر باحث مبحثًا عن مبدأ من كل حسب كفاءته ولكل حسب عمله، وآخر عن مبدأ من كل حسب كفاءته ولكل حسب حاجته، ولو جعلهما في مبحث واحدٍ لكان



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أفضل.

٩- تفريق ما حقه الجمع:

من المآخذ على بعض الرسائل تفريق الأمور التي حقها الجمع، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ- جاء في إحدى الرسائل أن من الأدلة على خلق الله تعالى للكون دليل الخلق والإيجاد، وجاء بعده دليل التسوية والإتقان، وكان الأولى أن يُجْعَلَا دليلًا واحدًا؛ لأن الله تعالى هو الذي خلق، وهو الذي صنع وأتقن الصنع والخلق، فهما دليل واحد، ولا حاجة إلى ذكرهما على أنهما دليلان.

ب- جاء في رسالة أن من الأدلة على خلق الله الكونَ عند المعتزلة دليل الاستدلال بالأجسام وحدوثها، ودليل حدوث الأعراض، وكلاهما دليل واحد؛ لأنهما يدلان على أن المخلوقات تحتاج إلى خالق، وأنها تدل على وجود خالق أَوْجَدَهَا.

ت- ذُكِرَ في رسالةٍ خصائصُ العبادة ومقاصدها في مطلبين، وما ذكر فيهما يصلح أن يكون خصائص للعقيدة في مطلب واحدٍ.

١٠-عدم التعليق على النصوص المنقولة:

هناك بعض الرسائل التي نقل أصحابها نصوصًا دون تعليق عليها، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ- هناك أكثر من باحث وجدته ينقل كلام العلماء بالنص، ولا يعلق عليه، كأنهم هم الذين يتكلمون ويردون، فلم يكن للباحثين دور في التعليق وإظهار شخصيتهم، وكان ينبغي التعليق على هذه النصوص بعد نقلها.

ب- ومن ذلك أن باحثًا كان ينقل كلام دون أن يحلل هذا الكلام أو يناقشه، أو يتعرض له بالنقد أو الإيجاب أو السلب، على الرغم من أن هذه هي المشكلة التي عليها مدار بحثه.

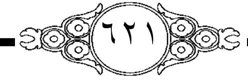
ت- وذكر باحثٌ تعريفَ الدين في الاصطلاح وعند الفلاسفة بالنص دون تعليقٍ أو شرحٍ يبين فيه الصواب من الخطأ، ويظهر فيه الصحيح من الفاسد، بل كان يذكر الكلامَ ويتركه كما هو.

ث- ودرس باحثٌ أفكار الماركسية فكان ينقل نصوصهم دون أن يعلق على كثير منها على الرغم من بطلانها وفسادها.

ج- ودرس باحث أفكار بعض الشيوعيين ومبادئهم فنقل نصوصهم بالنص دون أن يعلق عليها؛ ليبين الحق من الباطل والصحيح من الفاسد.

ح- درس باحثٌ القومية العربية فكان ينقل نصوصهم فلا يعلق عليها أحيانًا، ويعلق أحيانًا في الحاشية، وكلا الأمرين يؤخذ عليه؛ لأنه كان ينبغي أن يعلق بعد نقل الكلام مباشرة في متن الرسالة؛ ليطلع عليه قارئو رسالته جميعًا.

خ- من المآخذ على أحد الباحثين أنه كان يجمع نصوصًا من كلام بعض القوميين



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

دون أن يتدخل أو يحلل أو يعلق على هذه النصوص.
د- تكلم أحد الباحثين على الحالة العقدية للأمة الإسلامية فذكر آياتٍ وأحاديثَ وكلامًا للعلماء دون أن يعلق على شيء.

١١-نقل نصوص كثيرة عن المعاصرين تؤدي كلها المعنى نفسه:

من المآخذ على بعض الباحثين أنهم كانوا ينقلون نقولًا كثيرةً عن العلماء المعاصرين، تصب كلها في اتجاه واحد، وتؤدي الغرض نفسه، ولو نقلوا بعضها مما يؤدي الغرض لكان أفضل للبحث وأفيد.

١٢-عدم ذكر الإشكاليات التي سيعالجها الباحث في مقدمة رسالته:

الواجب على الباحث أن يذكر الإشكاليات التي تسعى إلى معالجتها في بحثه، لكن وجد بعض الباحثين الذين لم يذكروا الإشكاليات في مقدمة رسائلهم.

١٣-عدم مناقشة أفكار المذهبِ موضوع البحث:

يؤخذ على بعض الباحثين أنهم كانوا ينَقلون أفكار المذهب دون مناقشة تبين الخطأ من الصواب، والحق من الباطل، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:
أ- أن باحثًا كلامًا كثيرًا من أقوال الجدليين حول حقيقة الإنسان في الطبيعة، لكنه لم يناقش كلامهم، أو يستدل على انتقاده من كلام الله تعالى ومن كلام النبي صل الله عليه وسلم ولا من كلام السلف، ولكن الباحث كان يعمل كل شيء من أجل الوصول إلى ذكر معلومات من كلام الجدليين فقط دون أدنى مناقشة لكلامهم المذكور، فبالتالي لم يذكر الباحث أي تحقيق للأهداف التي كان يسعى إليها في بحثه، وإنما كان يعمل على ذكر كلام الجدليين فقط، وعلى ذكر كلام الفلاسفة فقط.
ب- ودرس باحثٌ أفكار الماركسية فكان يذكر أفكارهم دون أن يناقش كثيرًا منها على الرغم من بطلانها وفسادها.
ت- ودرس باحث أفكار الشيوعية، فذكر إنكار ماركس والماديين وجود إله للكون، وكلامهم عن إلغاء فكرة الدين من الحياة دون أن يرد عليها على الرغم من خطورتها وبطلانها، وعلى الرغم أن من أهداف رسالته بيان بطلان هذه الأفكار ومناقشتها.
ث- ودرس باحث أفكار بعض الشيوعيين ومبادئهم فنقل أفكارهم من كتبهم بالنص دون أن يناقشها مناقشة مطولة؛ ليبين الحق من الباطل والصحيح من الفاسد، واكتفى في نقدها بصفحتين اثنتين.
ج- ذكر باحثٌ كلام القوميين في افتراق الدين والقومية، وأن الدين تأمين ما بعد الحياة، ولكن القومية تأمين الحياة نفسها دون أن يعلق أو يرد عليه، أو يذكر ما فيه من المخالفات بنصوص الكتاب والسنة.

١٤-عدم حل مشكلات البحث:

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:
أ- أن باحثًا لم يحل مشكلة الأسباب التي أعانت على ظهور الفكر المركسي، فقد

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

اختصر الأسباب اختصارًا شديدًا مع أن هذه هي المشكلة الأكبر في البحث، وكان ينبغي التفصيل في الأسباب التي ساعدت على خروج فكر ماركس، أو على أن يُظْهِرَ ماركس فكره؛ لأن هذه هي المشكلة التي عليها مدار البحث.

ب- وهناك رسالة ناقشت قضية (خلق الكون) هل خلقه الله تعالى أم الطبيعة، وكان الواجب على الباحث أن يعالج هذه القضية من كل الجوانب الشرعية والعقلية؛ حتى يحل هذه المشكلة، ولكن الباحث لم يحل هذه المشكلة، ولم يتكلم عليها، وَقَلَّ تعرضُهُ لها، وهذه مشكلة كانت تحتاج إلى مزيدٍ من الحلول والبحث؛ لأن مدار البحث ومضمونه عليها.

ت- وهناك باحث كان يجب أن يذكر أفكار الفلسفة المادية، ويحللها، وينقدها من منظور شرعي؛ لِيُبَيِّنَ ما كان منها مخالفًا للشرع، ويرده، ويُظْهِرُ ما فيه من الخطأ، ولكن الباحث لم يعمل على هذا الجانب، بل كان قليل التعرض للمناقشة ونقد هذه الأقوال.

ث- وكان من إشكاليات إحدى الرسائل نقد أفكار ماركس، لكن الباحث لم ينقد إلا القليل منها.

ج- كان من إشكاليات إحدى الرسائل عرض أفكار بعض الشيوعيين ونقدها وفق أحكام الشريعة الإسلامية، لكن الباحث عرض أفكارهم وأسسهم فقط، وترك مناقشتها وفق الشريعة الإسلامية.

ح- كان من إشكاليات رسالة من الرسائل عرض أقوال القوميين وأفكارهم، ونقدها وفق وفق الشريعة الإسلامية، لكن الباحث ذكر الأفكار، وأهمل مناقشتها ونقدها بعرضها على الكتاب والسنة، وهو أهم شيء في رسالته.

خ- كانت إشكالية إحدى الرسائل عرض أفكار بعض القوميين، ونقدها، لكن الباحث اكتفى بالعرض، وترك الأهم وهو النقد.

١٥-القصور في التعريفات:

من المآخذ على بعض الباحثين القصور في التعريف الاصطلاحي لبعض المصطلحات، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- أن باحثًا عرف الدين لغةً دون أن يعزو التعريف إلى كتب المعاجم واللغة.

ب- أن باحثًا عندما عَرَّفَ الدين في الاصطلاح لم يذكر كلام علماء السلف أو المتقدمين، وإنما ذكر تعريفًا لمعاصر تكلم عن الدين بصفة عامة، وليته ذكر تعريفًا يصلح لهذا الموضع، وإنما ذكر تعريفًا متعلقًا بكلام الفلاسفة فقال: "وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات"[٥٧].

ت- التعريف بالمذهب المادي في إحدى الرسائل من كلام غير الماديين، وهذا خطأ

(٥٧) الدين، لمحمد عبد الله دراز (ص ٢٩)، مطبعة السعادة، القاهرة، سنة النشر: ١٩٦٩م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

في المنهج؛ لأن الأصل أن ينقل تعريف الفرق وكلامهم من كتبهم ومصنفاتهم لا من مصنفات غيرهم.

١٦-عدم تحقق أهداف البحث:

هناك رسائل لم تحقق الأهداف التي جاءت في مقدمتها، ومن ذلك أن باحثًا ذكر أن أهداف بحثه مناقشة أفكار الجدليين، وإظهار بطلانها، وإبراز الصحيح في ديننا، وبيان خطورة أفكار الجدليين على المسلمين، لكنه لم يحقق هذه الأهداف؛ لأن مواضع كثيرة من كلام الجدليين ومعتقداتهم لم يناقشها الباحث، بل كان يكتفي بذكرها من كلامهم، وهذا مسلك خطير على من يطالع رسالته من عامة المسلمين.

١٧-القصور في تخريج الأحاديث:

كان القصور وعدم التخريج تخريجًا علميًّا أحد المآخذ على بعض الرسائل، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ- أنه لم تُذْكَرْ كلمة أخرجه أو رواه فلان في إحدى الرسائل، وَذُكِرَ التخريج على أنه مجرد عزوٍ إلى مصدر.

ب- من المآخذ على أحد الباحثين أنه لم يخرج الأحاديث والآثار الواردة في رسالته تخريجًا علميًّا صحيحًا، فعندما ذكر قصة اليهود الذين أرادوا فتنة النبي صل الله عليه وسلم في دينه لم يخرجها تخريجًا صحيحًا، ولكنه عزاها كأنها من كلام أحد العلماء.

ت- يؤخذ على أحد الباحثين أنه استدل بأحاديث نبوية دون أن يخرجها.

ث- يؤخذ على أحد الباحثين أنه كان يذكر الحكم على الحديث من كلام المعاصرين، والأولى أن يذكر كلام العلماء المتقدمين في الحديث.

١٨-الاستدلال بكلام أهل البدع دون حاجة إلى ذلك:

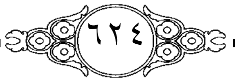
كان بعض الباحثين يستدل على مسائل بحثه بكلام وأدلةٍ لأهل البدع على الرغم من أن ما ذكره أهل السنة فيه الكفاية، ويؤدي المطلوب، ومن الأمثلة على ذلك أنه جاء في رسالةٍ الأدلةُ العقلية عند المعتزلة والأشاعرة على خلق الله للكون، ولا حاجة للاستدلال من كلام المعتزلة؛ لأن في الأدلة العقلية التي ذكرها أهل السنة الكفاية والغاية.

١٩-التوثيق من المصادر الوسيطة:

من المتعارف عليه في البحث العلمي أن التوثيق من المصادر غير الأصليه -مع توفرها- مما يؤخذ على الباحثين، وهذا ما جاء في بعض الرسائل موضوع البحث، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

أ- أن باحثًا ذكر مصادر ماركس من غير كتب ماركس والماديين، بل كان ينقل كلامهم من مصادر العلماء والفلاسفة المسلمين، وكان الأولى النقل من كتب ماركس والشيوعيين أنفسهم.

ب- كان أحد الباحثين كثيرًا ما ينقل كلامًا وأهدافًا لليهود من غير مصادرهم، بل كان



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ينقلها عمن تكلم عن مخططاتهم وأهدافهم.

٢٠-عدم إنكار بعض الأفكار المنحرفة عند المذاهب الباطلة:

ينبغي على الباحث المسلم ألا يترك شاردة أو واردة من الأفكار المنحرفة إلا ويبين حرمتها وبطلانها وضلالها ومخالفتها للشرع الحنيف؛ حتى لا ينخدع قارئو بحثه بها، وقد وجدت بعض الباحثين لا يعلق على بعض الأفكار والأفعال المحرمة، ومن الأمثلة على ذلك أن باحثًا نقل أفعال الشيوعية وغيرها من الفرق التي ظهرت في أوروبا دون بيان حرمتها، فذكر إباحة الزنا وتفشيه في مجتمعهم دون بيان حكم هذا الفعل الشنيع في الدين الإسلامي، وترك الكلام كما هو.

٢١-الثناء على بعض المذاهب المنحرفة الهدامة:

من الأمور التي تؤخذ على أحد الباحثين أنه انخدع ببعض المبادئ الشيوعية فأثنى عليها، وذكر أنها فكرٌ إصلاحيٌّ سينعم العالم به.

٢٢-عدم تقسيم الفصول إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب:

من المآخذ على اثنين من الباحثين أنهما لم يقسما فصول رسالتيهما إلى مباحث، ولا المباحث إلى مطالب، وإنما جعلا الكلام سردًا بعضه وراء بعض، ولم يميزا شيئًا عن الآخر، وكان الأولى بهما أن يذكرا في كل فصلٍ مباحث، وفي المباحث مطالب، أو أن يكتفيا بالمباحث فقط تحت الفصول.

٢٣-عدم ذكر رقم الجزء والصفحة في التوثيق:

يوخذ على أحد الباحثين أنه كان يذكر المصدر الذي نقل منه وينسى كتابة رقم الصفحة أو رقم الجزء والصفحة.

٢٤-ترك أسأس المسألة والتطرق إلى غيرها:

مما يؤخذ على أحد الباحثين أنه أراد أن يُبَيِّنَ موقف القوميين من معجزت النبي صل الله عليه وسلم فَرَاحَ يُثْبِتُ هذه المعجزات بالأدلة النقلية والعقلية وكلام السلف، ولم يذكر كلامًا للقوميين يُبَيِّنُ موقفهم من هذه المعجزات، وهي القضية الأساسية التي يعالجها.

٢٥-القصور في الترجمة للأعلام:

أ- يؤخذ على أحد الباحثين أنه كان قليل الترجمة للأعلام، بل تكاد تكون الترجمة للأعلام منعدمة في رسالته؛ لأنه ذكر كثيرًا من علماء السلف الصالح دون أن يعرف بأحد منهم، وكان الأولى أن يترجم لغير المشهورين منهم؛ ليعرف القارئ من هذا العلم الذي يتكلم عليه.

ب- ومن المآخذ على أحد الباحثين أنه ذكر كثيرًا من الأعلام المعاصرين دون الترجمة لهم، واكتفى بذكر مصنفات لهم أو الإشارة إلى دورهم في الرد على القوميين.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

منهجية الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الاتجاهات البحثية والمنهجية للرسائل العلمية في المذاهب والتيارات الفكرية في الجامعات السعودية، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث مناهج في الرسالة عامة، ومنهجًا خاصًّا لتحليل الرسائل موضوع البحث.

أما المناهج المستخدمة في الرسالة عامةً تتمثل في المناهج الآتية:

أولًا: المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء رسائل الماجستير والدكتوراه في المذاهب والتيارات الفكرية في جامعات السعودية.

ثانيًا: المنهج الوصفي: وذلك في توصيف الاتجاهات البحثية والمنهجية للرسائل العلمية وتصنيفها.

ثالثًا: المنهج التحليلي: وذلك في تحليل الاتجاهات البحثية والمنهجية للرسائل المناقشة.

رابعًا: المنهج النقدي: وذلك في بيان الإشكاليات البحثية التي لم تعالج، وبيان التداخلات البحثية.

أما في تحليل محتوى الرسائل الجامعية موضوع الدراسة فقد اعتمد الباحث على أسلوب (تحليل المحتوى أو المضمون = Content Analysis)، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي.

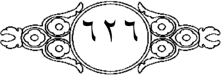
ويعد هذا الأسلوب وسيلة من وسائل جمع البيانات، ويتم بمنهج وصفي من غير اتصال بأحدٍ من البشر، حيث يكتفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والمجلات وبرامج التلفاز والكتب وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث.

ويتم ذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر لوسيلة الاتصال، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبحوث التاريخية والمنهج التاريخي، بل لعل تحليل المحتوى هو الأداة الحديثة التي يمكن بواسطتها التعبير الكمي الدقيق عن الظواهر والأحداث والكتابات التاريخية، بخاصة مع استخدام الحاسبات الإلكترونية في عمليات معالجة الوثائق وتجهيزها وتحليلها.

وفي هذا الأسلوب يختار الباحث الوثائق التي يريد دراستها، ثم يبدأ بعملية الدراسة والتحليل مُرَكِّزًا على المعلومات الواضحة في الوثيقة، ومكتفيًا بالبيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها دون أن يحاول الاستنتاج منها، ويستند هذا الأسلوب على أن اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها وصحفها وآدابها وفنونها وأقوالها وملابسها وعاداتها، فإذا حُلِّلَتْ هذه الأدوات بان اتجاهات هذه الجماعات[٥٨].

---

(٥٨) ينظر: البحث العلمى: أساسياته النظرية، وممارسته العملية، لرجاء وحيد دويدري (ص ٢١٥).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وهذا ما قام به الباحث في رسالته؛ فمن خلال تحليل مضمون الرسائل الجامعية عن المذاهب الفكرية في الجامعات السعودية اتضحت الاتجاهات البحثية والمنهجية لهذه الرسائل.

المطلب الثاني: أداة الدراسة

تتمثل أداة الدراسة في هذا البحث في استخدام بطاقاتٍ لتحليل محتوى الرسائل الجامعية التي تناولت المذاهب والتيارات الفكرية في الجامعات السعودية، وذلك بتدوين المعلومات الأساسية لهذه الرسائل مثل: اسم الجامعة، واسم الباحث وجنسه، والدرجة العلمية، والمشرف، والمناهج المستخدمة، والعام الجامعي.

المطلب الثالث: مجتمع الدراسة وحدودها المكانية والزمانية

أولًا: مجتمع الدراسة:

رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت وتناولت المذاهب والتيارات الفكرية بالدراسة في الجامعات السعودية.

ويتضمن مجتمع الدراسة فئتين:

- الباحثين: وهم الذين قاموا بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عن المذاهب والتيارات الفكرية في الجامعات السعودية، وهم يمثلون الجانب الإنتاجي والمبدع في البحث العلمي.
- الأساتذة: وهم الذين قاموا بالإشراف أو المناقشة أو التحكيم لرسائل الماجستير والدكتوراه عن المذاهب والتيارات الفكرية في الجامعات السعودية، وهم يمثلون الجانب التوجيهي والتقييمي والنقدي في البحث العلمي.

ثانيًا: حدود الدراسة الزمانية:

رسائل الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالمذاهب والتيارات الفكرية في جامعات السعودية منذ أول رسالة نوقشت إلى عام ١٤٤٢هـ.

ثانيًا: حدود الدراسة المكانية:

ستقتصر الدراسة على جامعات المملكة العربية السعودية.

المطلب الرابع: عينة الدراسة

المذاهب والتيارات الفكرية اليسارية الشرقية التي تناولت فيها كلًّا من الفكر الشيوعي والفكر الاشتراكي، وبلغ عدد الرسائل فيها ثمانيَ (٨) رسائل.

تطبيق الأداة

استخدام الباحث بطاقاتٍ لتحليل محتوى الرسائل الجامعية التي تناولت المذاهب والتيارات الفكرية في الجامعات السعودية، ولتطبيق هذه الأداة قام بما يأتي:

الوصول إلى الرسائل موضوع البحث، ومن أجل ذلك قام الباحث بما يأتي:

١- اطلع الباحث على كشافات الرسائل الجامعية الخاصة بأقسام العقيدة في الجامعات السعودية؛ للوصول إلى أسماء الرسائل التي تناولت المذاهب والتيارات

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الفكرية بالدراسة.

٢- تصفح الباحث موقع الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفِرَقِ والمذاهب؛ للحصول على أية رسالة أو ملف يفيد في موضوع الدراسة.

٣- حصل الباحث على ما أتيح له من رسائل جامعية تناولت المذاهب والتيارات الفكرية في الجامعات السعودية.

٤- زار الباحث مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض؛ للاطلاع على بعض الرسائل أو ملخصاتها في موضوع بحثه.

٥- قرأ الباحث كثيرًا من الرسائل التي تناولت المذاهب والتيارات الفكرية في الجامعات السعودية؛ لتحليلها ونقدها.

تصميم استمارات التحليل لكل رسالة على حدة، وقد دُوِّنَ فيها المعلومات الأساسية للرسالة مثل: اسم الجامعة، واسم الباحث وجنسه، والدرجة العلمية، والمشرف، والمناهج المستخدمة، والعام الجامعي، والملاحظات على كل رسالة.

تصميم جداول التفريغ وتفريغ المعلومات الواردة في استمارات التحليل تفريغًا كميًّا.

تعقيب:

هناك أمور لم يتناولها الباحث بالتحليل الإحصائي؛ لظهورها ووضوحها، أو إمكان التعبير عنها في سطور قليلة دون اللجوء إلى الجداول، من ذلك ما يأتي:

١- لغة الرسائل كلها هي اللغة العربية.

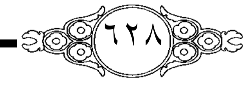
٢- كل الدراسات نظرية ما عدا رسالة واحدة كانت دراسة تطبيقية ميدانية، وهي بعنوان: (خطاب دعاة الغلو الاعتقادي في المجتمع السعودي: مرتكزاته وأساليبه وكيفية مواجهته "دراسة تطبيقية ميدانية").

٣- كل الرسائل استخدمت أكثر من منهج في تناول الموضوع ما عدا دراسة بعنوان: (خوارج العصر وموقفهم من ولاة الأمر وجماعة المسلمين والمستأمنين والآثار المترتبة على ذلك)؛ فإن الباحث نصّ في خطته على أنه استخدم المنهج الاستقرائي، أما بقية الباحثين فقد استخدموا أكثر من منهج في دراساتهم.

نتائج البحث:

الفصل الأول: الفكر اليساري الشرقي (الشيوعية والاشتراكية)

- **التركيز** :تناول هذا الفصل الرسائل التي ركزت على الأيديولوجيات اليسارية الشرقية، وبالأخص الشيوعية والاشتراكية.
- **الاتجاهات المنهجية** :
  - استخدم الباحثون مناهج متعددة، مع سيادة **المنهج النقدي** بشكل بارز.
  - تم استخدام المنهج النقدي لتقييم ونقد الأسس الأيديولوجية والتطبيقات العملية لهذه الأيديولوجيات من منظور إسلامي.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- **الاتجاهات البحثية** :
  - ركزت الرسائل على الأسس الأيديولوجية، التطور التاريخي، والتأثيرات المجتمعية لهذه الأيديولوجيات.
  - كان هناك تركيز كبير على مقارنة هذه الأيديولوجيات مع المبادئ الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بمفهوم التوحيد والنظم الاقتصادية والاجتماعية الإسلامية.
- **النتيجة الرئيسية** :سيادة المنهج النقدي تشير إلى ميل قوي بين الباحثين لتفكيك ودحض الأيديولوجيات اليسارية من خلال إبراز عدم توافقها مع التعاليم الإسلامية.

الفصل الثاني: الفكر الغربي (العلمانية، الليبرالية، والإلحاد الجديد)

- **التركيز** :تناول هذا الفصل الرسائل التي درست التيارات الفكرية الغربية، بما في ذلك العلمانية، الليبرالية، والإلحاد الجديد.
- **الاتجاهات المنهجية** :
  - استخدم الباحثون مجموعة من المناهج، مع سيادة المناهج **الوصفية**، **النقدية**، **الاستقرائية**، و**التحليلية**.
  - تم استخدام المنهج الوصفي لتوضيح خصائص وأصول هذه الأيديولوجيات، بينما ركز المنهج النقدي على نقدها من منظور إسلامي. ساعدت المناهج الاستقرائية والتحليلية في استنباط استنتاجات أوسع من دراسات حالة محددة.
- **الاتجاهات البحثية** :
  - غطت الرسائل العلمانية والليبرالية بشكل موسع، مع تركيز ملحوظ على تأثيرها على المجتمعات الإسلامية وتعارضها مع القيم الإسلامية.
  - حظي الإلحاد الجديد باهتمام كتيار ناشئ، مع تحليل الرسائل للحجج التي يقدمها ودحضها بناءً على اللاهوت الإسلامي.
- **النتيجة الرئيسية** :استخدام مناهج متعددة يعكس تعقيد الأيديولوجيات الغربية وضرورة اتباع نهج متعدد الأوجه لمعالجة آثارها الفلسفية والعملية.

الفصل الثالث: الفكر الإسلامي (التنوير العصراني والتيارات التكفيرية المتشددة(

- **التركيز** :تناول هذا الفصل الرسائل التي درست التيارات الفكرية الإسلامية، وبالأخص الحركات التنويرية العصرانية والأيديولوجيات التكفيرية المتشددة، بما في ذلك الجماعات الحزبية مثل الإخوان المسلمين والفكر الخارجي المعاصر.
- **الاتجاهات المنهجية** :
  - جمع الباحثون بين مناهج متعددة، مع سيادة المناهج **الوصفية** و**النقدية**.
  - استخدم المنهج الوصفي لتفصيل الجذور التاريخية والأيديولوجية لهذه الحركات، بينما قيّم المنهج النقدي انحرافاتها عن التعاليم الإسلامية الأصيلة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- **الاتجاهات البحثية** :
  - ركزت الرسائل على الحركات التنويرية العصرانية على محاولاتها لإعادة تفسير النصوص الإسلامية في ضوء العقلانية الحديثة، مع نقد انحرافاتها عن المنهج الإسلامي التقليدي.
  - تناولت الرسائل التيارات التكفيرية، سواء الجماعات الحزبية (مثل الإخوان المسلمين) أو الفكر الخارجي المعاصر، مع التركيز على نزعاتها المتطرفة وتأثيرها على وحدة المسلمين والحكم.
- **النتيجة الرئيسية** :سيادة المناهج الوصفية والنقدية تشير إلى تركيز على فهم ودحض الانحرافات داخل الفكر الإسلامي، خاصة تلك التي تتحدى المنهج السلفي.

الفصل الرابع: الاستبانة وتجميع النتائج

- **المنهجية** :استخدم هذا الفصل استبانة لتجميع وتحليل النتائج من الفصول السابقة.
- **النتائج الرئيسية** :
  - **الاتجاه البحثي المهيمن** :كان التركيز الأكثر شيوعًا على **التيارات الفكرية الغربية** (العلمانية، الليبرالية، والإلحاد)، مما يشير إلى اهتمام أكاديمي كبير بمعالجة الأيديولوجيات التي تُعتبر تهديدات خارجية للأرثوذكسية الإسلامية.
  - **المنهج المهيمن** :كان **المنهج النقدي** الأكثر استخدامًا عبر جميع التيارات الفكرية، مما يعكس تركيزًا قويًا على نقد ودحض الأيديولوجيات غير الإسلامية أو المنحرفة من منظور إسلامي.
  - **المنهج الأقل استخدامًا** :كان **المنهج التطبيقي** الأقل استخدامًا، مما يشير إلى تفضيل التحليل النظري على التحليل العملي في هذه الرسائل.
  - **الإغفال المنهجي** :أهمل بعض الباحثين تحديد إطار منهجي في مقترحات رسائلهم، مما قد يقوض دقة ووضوح دراساتهم.
  - **رؤى كمية** :
    - بلغ عدد الرسائل التي تناولت الفكر اليساري الشرقي (الشيوعية والاشتراكية) ٨ رسائل.
    - كانت غالبية الرسائل نظرية، باستثناء دراسة واحدة تطبيقية ميدانية بعنوان *"خطاب دعاة الغلو الاعتقادي في المجتمع السعودي: مرتكزاته وأساليبه وكيفية مواجهته."*
    - استخدمت جميع الرسائل، باستثناء واحدة (التي استخدمت المنهج الاستقرائي فقط)، مناهج متعددة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مناقشة وتفسير النتائج

١- سيادة المنهج النقدي

تشير سيادة المنهج النقدي عبر جميع الفصول إلى أن الأبحاث الأكاديمية السعودية تعطي الأولوية لنقد وتفكيك الأيديولوجيات التي تُعتبر مخالفة للمبادئ الإسلامية. يتماشى هذا النهج مع الهدف الأوسع المتمثل في الحفاظ على المنهج السلفي، الذي يؤكد على الالتزام بالقرآن والسنة وممارسات الأجيال الإسلامية الأولى (السلف). المنهج النقدي فعال بشكل خاص في:

- **إبراز التناقضات** :يتيح للباحثين كشف التناقضات بين الأيديولوجيات غير الإسلامية (مثل الشيوعية والعلمانية) والتعاليم الإسلامية، خاصة في مجالات مثل التوحيد، الحكم، والأخلاق.
- **الدفاع عن الأرثوذكسية** :من خلال نقد الحركات الإسلامية المنحرفة (مثل الأيديولوجيات التكفيرية)، يعزز الباحثون مركزية المنهج السلفي كتمثيل أصيل للإسلام.
- **التفسير** :يعكس التركيز على المنهج النقدي السياق الثقافي والديني للجامعات السعودية، حيث يُعتبر الحفاظ على الأرثوذكسية الإسلامية أولوية. كما يستجيب هذا النهج للتهديدات المتصورة للتيارات الفكرية التي تتحدى القيم الإسلامية، سواء من مصادر خارجية (غربية) أو داخلية (إسلامية منحرفة.(

٢- التركيز على التيارات الفكرية الغربية

تشير النتيجة بأن التيارات الفكرية الغربية (العلمانية، الليبرالية، والإلحاد) كانت الموضوعات الأكثر بحثًا إلى قلق متزايد بشأن تأثيرها على المجتمعات الإسلامية. يمكن تفسير هذا التركيز على النحو التالي:

- **الاستجابة للعولمة** :انتشار الأيديولوجيات الغربية من خلال العولمة، الإعلام، والتعليم دفع الباحثين السعوديين لمعالجة آثارها على الهوية الإسلامية وتماسك المجتمع.
- **الدفاع الثقافي** :يعكس التركيز على نقد العلمانية والليبرالية موقفًا دفاعيًا ضد الأيديولوجيات التي تدعو إلى فصل الدين عن الحياة العامة، وهو ما يتعارض جوهريًا مع الرؤية الإسلامية.
- **التهديد الناشئ للإلحاد** :يسلط الضوء على الإلحاد الجديد ازدياد ظهوره في الخطاب الفكري العالمي، مما يستلزم استجابة إسلامية قوية لحججه ضد وجود الله.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣- الاستخدام المحدود للمنهج التطبيقي

يشير الاستخدام الضئيل للمنهج التطبيقي إلى وجود فجوة في الأبحاث الميدانية العملية. يمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

- **التحيز النظري** :تميل الأبحاث الأكاديمية السعودية في هذا المجال إلى إعطاء الأولوية للتحليل النظري على الدراسات التجريبية، ربما بسبب تعقيد تطبيق المناهج في سياقات العالم الحقيقي أو حساسية دراسة التأثيرات الأيديولوجية في مجتمع محافظ.
- **الفرص الضائعة** :يحد نقص الدراسات التطبيقية من القدرة على تقييم التأثير الفعلي لهذه التيارات الفكرية على المجتمع، مثل تأثيرها على الرأي العام أو السلوك في المملكة العربية السعودية.
- **التفسير** :قد يعكس التفضيل للنهج النظري التدريب الأكاديمي للباحثين، الذي يركز على التحليل النصي والعقائدي المتجذر في العلوم الإسلامية. ومع ذلك، تشير هذه الفجوة إلى الحاجة إلى أبحاث مستقبلية تتضمن مناهج تطبيقية لسد الفجوة بين النظرية والتطبيق.

٤- الإغفال المنهجي في مقترحات الرسائل

تشير الملاحظة بأن بعض الباحثين أهملوا تحديد إطار منهجي في مقترحات رسائلهم إلى نقطة ضعف محتملة في تصميم البحث. يمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

- **نقص الدقة المنهجية** :قد يؤثر غياب المنهجية المحددة بوضوح على صحة وقابلية إعادة إنتاج نتائج البحث.
- **الحاجة إلى التدريب** :تؤكد هذه النتيجة على الحاجة إلى تعزيز التدريب في منهجية البحث لطلاب الدراسات العليا لضمان الوضوح والاتساق في دراساتهم.
- **التفسير** :قد ينبع هذا الإغفال من تركيز الباحثين على المحتوى على حساب الشكل، حيث يعطون الأولوية للنقد الموضوعي على الدقة المنهجية. وهذا يبرز مجالًا للتحسين في الإشراف الأكاديمي وتصميم المناهج.

٥- نقاط القوة في البحث

- **النطاق الشامل** :يوفر تقسيم البحث إلى تيارات فكرية شرقية، غربية، وإسلامية رؤية شاملة للمشهد البحثي في الجامعات السعودية.
- **التعددية المنهجية** :استخدام مناهج متعددة (وصفية، نقدية، استقرائية، تحليلية) يظهر تنوع قدرات الباحثين في معالجة التيارات الفكرية المتنوعة.
- **التوافق مع القيم الإسلامية** :يتماشى التركيز على الحفاظ على المنهج السلفي والدفاع عن الأرثوذكسية الإسلامية مع الأولويات الثقافية والدينية للأكاديمية السعودية.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٦- القيود والفجوات

- **الأبحاث التطبيقية المحدودة** :يحد غياب الدراسات التطبيقية تقريبًا من التطبيق العملي للنتائج، خاصة في معالجة التحديات الواقعية التي تطرحها هذه الأيديولوجيات.
- **النطاق الزمني الضيق** :قد لا يلتقط الحد الزمني للدراسة (حتى ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) الاتجاهات الأحدث، خاصة مع التطور السريع للتيارات الفكرية في العصر الرقمي.
- **الانحياز المحتمل** :قد يعكس التركيز الشديد على المنهج النقدي والأرثوذكسية السلفية موقفًا أيديولوجيًا محددًا مسبقًا، مما قد يحد من التفاعل مع وجهات نظر بديلة ضمن العلوم الإسلامية.

٧- الآثار المستقبلية للبحث

- **تنويع المناهج** :يجب أن تتضمن الدراسات المستقبلية مناهج تطبيقية، مثل الاستبانات أو دراسات الحالة، لتقييم التأثير المجتمعي للتيارات الفكرية في المملكة العربية السعودية.
- **توسيع النطاق الزمني** :يمكن أن يوفر تمديد النطاق الزمني ليشمل الرسائل الأحدث رؤى حول الاتجاهات الناشئة، مثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نشر الأيديولوجيات.
- **تعزيز التدريب المنهجي** :يجب أن تعطي الجامعات الأولوية للتدريب في منهجية البحث لضمان أن يوضح الطلاب إطارهم المنهجي بوضوح.
- **التفاعل الأوسع مع الأيديولوجيات** :بينما المنظور السلفي مركزي، فإن التفاعل مع تقاليد علمية إسلامية أخرى يمكن أن يثري التحليل ويوسع جاذبية النتائج.

الخاتمة

يكشف البحث عن جهد أكاديمي قوي في الجامعات السعودية لمعالجة التيارات الفكرية المعاصرة من خلال عدسة نقدية غالبًا، مع تركيز خاص على الأيديولوجيات الغربية. تؤكد سيادة المنهج النقدي على أولوية الدفاع عن الأرثوذكسية الإسلامية، بينما يبرز الاستخدام المحدود للمناهج التطبيقية فجوة في الأبحاث العملية. تعكس النتائج السياق الثقافي والديني للأكاديمية السعودية، مع التأكيد على الحفاظ على المنهج السلفي. ومع ذلك، يمكن أن يعزز معالجة الإغفالات المنهجية وتنويع المناهج البحثية تأثير وأهمية الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فهرس المصادر والمراجع
أ-المصادر الخاصة :
أولاً : رسائل في الفكر الشيوعي:
- أسباب سقوط الشيوعية الماركسية، رسالة ماجستير، للباحث: أحمد بن عبد الله بن جمعان، جامعة أم القرى ١٤١٧ه.
٢- أسس النظرية الماركسية عرض ونقد، رسالة ماجستير، للباحث: أسيد خليل صبحي القطو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٠ه.
٣- الدين والفلسفة المادية الجدلية، رسالة ماجستير، للباحث: أحمد علي حبيشي، جامعة الملك عبدالعزيز ١٣٩٦ه.
٤- غاية الكون بين الإسلام والمادية، رسالة دكتوراة، للباحث: نجاة موسى الذيب، جامعة أم القرى ١٤٢٤ه.
٥- موقف الإسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ، رسالة ماجستير، للباحث: أحمد العوايشة، جامعة أم القرى ١٣٩٩ه.
ثانيا : رسائل في الفكر الاشتراكي العربي والقومي:
١- الجمعيات القومية العربية وموقفها من الإسلام والمسلمين في القرن الرابع عشر الهجري، رسالة دكتوراه، للباحث: خالد بن إبراهيم بن عبد الله الدبيان، جامعة أم القرى ١٤٢٠هـ.
٢- حزب البعث مبادئه وأهدافه في ضوء الإسلام، رسالة دكتوراه، للباحث: إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الدوسري، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤١٥هـ.
٣-فكرة القومية العربية على ضوء الإسلام، رسالة ماجستير، للباحث: صالح بن عبد الله العبود، جامعة الملك عبدالعزيز ١٣٩٨هـ.
ثالثاً : رسائل في الفكر العلماني:
١- العلمانية وكيف نواجهها، رسالة الماجستير، للباحث: حسين بركات حسين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٣ه.
٢- العلمانية في أندونيسيا وموقف الأندونسيين منها، رسالة دكتوراه، للباحث: مسلم ناسوتيون، جامعة أم القرى ١٤٠٨ه.
٣- مفهوم العلمانية دراسة نقدية في ضوء الإسلام، رسالة ماجستير، للباحثة: أماني بنت ظافر القرني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٢ه.
٤- موقف عبد الوهاب المسيري من العلمانية "دراسة تحليلية نقديّة"، رسالة ماجستير، للباحث: فيصل بن زامل الشهري، جامعة أم القرى، ٢٠١١م.
٥- موقف عبد الوهاب المسيري من قضية المرأة في المنظومة العلمانية دراسة تحليلية عقدية، رسالة ماجستير، للباحثة: صالحة بنت سعيد محمد الشهري، جامعة الملك خالد، ٢٠٢١م.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٦- شبهات التغريب وأثرها على المرأة المسلمة عرض ونقد، رسالة ماجستير، للباحثة: حنان بنت عطية الله المعبدي، جامعة أم القرى ١٤٢٠ه.

رابعاً : رسائل في الفكر الليبرالي:

١- أنسنة العقيدة في الخطاب الحداثي العربي المعاصر، التوحيد والنبوات أنموذجا، دراسة نقدية في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، رسالة دكتوراه، للباحثة: خلود بنت عبدالله السهلي، جامعة القصيم ١٤٤٢ه.

٢- الاتجاهات الفكرية في جنوب شرق آسيا دراسة عقدية، رسالة ماجستير، للباحث: رضوان نور السلام، ١٤٣٨ه.

٣- الاتجاه النسوي في الفكر المعاصر "دراسة نقدية"، رسالة ماجستير، للباحثة: سامية بنت مضحي العنزي، جامعة القصيم ١٤٣٦ه.

٤- الحركة النسوية في العالم الإسلامي "النسوية التأويلية أنموذجا"، رسالة دكتوراه، للباحثة: نورة الشهري، جامعة الملك خالد ١٤٤٢ه.

٥- حقيقة الليبرالية وموقف الإسلام منها، للباحث: عبد الرحيم بن صمايل السلمي، إشراف الدكتور: أحمد السيد علي رمضان ٢٠٠٦م.

٦- الجهود العلمية في المملكة العربية السعودية في مواجهة الليبرالية دراسة تقويمية، رسالة دكتوراه، للباحثة: صباح أبكر علي الأهدل، جامعة أم القرى ٢٠١٤م.

٧- ظاهرة التأويل الحديثة في الفكر العربي المعاصر "دراسة عقدية"، رسالة دكتوراه، للباحث: خالد بن عبدالعزيز السيف، إشراف الدكتور: محمد حسان كسبه، جامعة أم القرى ١٤٣٠ه.

٨- ظاهرة نقد الدين في الفكر الغربي الحديث، رسالة دكتوراه، للباحث: سلطان العميري، إشراف الدكتور: عبدالله القرني، جامعة أم القرى ١٤٣٦ه.

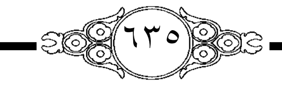
٩- قضايا المرأة في الفكر الليبرالي العربي المعاصر، دراسة نقدية، رسالة دكتوراه، للطالبة: مضاوي بنت سليمان البسام، جامعة الملك سعود ١٤٣٤ه.

١٠- منهج محمد أركون في نقد الدين والتراث الإسلامي "دراسة تحليلية نقدية"، للباحث: عبدالله بن محمد المالكي، إشراف: جامعة أم القرى ١٤٣١ه.

١١- موقف الفكر الحداثي من أصول الاستدلال، رسالة دكتوراه، للباحث: محمد بن حجر القرني، جامعة أم القرى ١٤٣٣ه.

١٢- موقف الليبرالية في البلاد العربية من محكمات الدين، دراسة تحليلية نقدية، تأليف: الدكتور/ صالح بن محمد بن عمر الدميجي، جامعة أم القرى، ٢٠١١م.

١٣- ما بعد الحداثة النظرية والتطبيق وأثرها على العالم الإسلامي، رسالة دكتوراه، للباحث: كمال بن سالم الصريصري، جامعة أم القرى ١٤٣٢ه.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

خامساً: رسائل في الفكر الإلحادي:

١- أطروحات الإلحاد المعاصر ونقدها "ريتشارد دوكينز أنموذجا"، رسالة ماجستير، للباحث: محمد بن عبدالرحمن السيف، جامعة حائل ١٤٤١ه.

٢- الإلحاد وآثاره في الحياة الأوروبية الحديثة، رسالة ماجستير، للباحث: صالح إسحاق بامبا صالح، جامعة أم القرى ١٤٠١ه.

٣- الإلحاد في الغرب في العصر الحاضر وآثاره "دراسة نقدية في ضوء الإسلام"، رسالة دكتوراة، للباحثة: خلود بنت محمد السياري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٤٠ه.

٤- الفكر الإلحادي المعاصر وسائل انتشاره وطرق مواجهته، رسالة دكتوراة، للباحثة: شهرات بنت يوسف بن عادل، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل ١٤٣٩ه.

٥- الفكر المادي المعاصر في البلاد العربية وموقف الفكر الإسلامي منه، رسالة دكتوراة، للباحث: سعود بن سلمان بن محمد آل سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٩٩م.

٦- قضية الشر في الفكر الإلحادي المعاصر عرض ونقد، رسالة ماجستير، للباحثة: إيمان الرشيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٤٢هـ.

٧- مدارس الاتجاه العقلاني المعاصر في العالم الإسلامي أصولها ومناهجها، رسالة دكتوراة، للباحث: محمد آل ناصر، جامعة الملك سعود ١٤٤٠ه.

٨- مناهج الاتجاه العقلي الغربي في العصر الحديث وأثرها على الاتجاه العقلي العربي في دراسة النصوص الشرعية "دراسة نقدية في ضوء الإسلام"، رسالة ماجستير، للطالب: بدر بن سليمان العامر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٧هـ.

٩- موقف الاتجاه العقلاني المعاصر من اليوم الآخر "عرض ونقد في ضوء الكتاب والسنة"، رسالة ماجستير، للباحث: عبيد بن فهد الحماد، جامعة الملك سعود، ٢٠١٣.

١٠- مواقف المذاهب المادية المعاصرة من عقيدة الإيمان بالغيب، عرض ونقد في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، رسالة دكتوراة، للباحثة: عفاف الونيس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٨ه.

١١- ردود علماء الغرب على الإلحاد المعاصر عرض ونقد، رسالة دكتوراة، للباحث: جوهانس كلومنك، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٣٦ه.

١٢- منهج الشيخ عبدالرحمن بن سعدي في محاربة الإلحاد، رسالة ماجستير، للباحث: ماجد شراحيلي، إشراف: عبدالرب بن نواب الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٣٩ه.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

سادساً : رسائل في الفكر التنويري العصراني:

١- الاتجاهات العقلانية الحديثة، رسالة ماجستير، للباحث: ناصر بن عبدالكريم العقل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٩هـ.

٢- الاتجاه العقلاني لدى المفكرين الإسلاميين المعاصرين عرض ونقد، رسالة دكتوراه، للباحث: سعيد بن عيضه بن عبدالله الزهراني، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٢٠ه.

٣- موقف العصرانيين من النبوة، دراسة عقدية على ضوء منهج أهل السنة، رسالة ماجستير، للباحثة: بدور بنت عوض العتيبي، جامعة الملك سعود ١٤٣٦ه.

٤- موقف الاتجاه العقلي الإسلامي المعاصر من المعتزلة والإمامية، عرض ونقد، رسالة ماجستير للطالب: ظافر بن سعيد بن شرقة، جامعة الملك سعود ١٤٣١ه.

٥- موقف الاتجاه العقلي الإسلامي المعاصر من النص الشرعي، رسالة دكتوراه، للباحث: سعد بن بجاد بن مصلح العتيبي، جامعة الملك سعود ١٤٢٨ه.

٦- موقف الاتجاه العقلي الإسلامي المعاصر من قضايا الولاء والبراء، رسالة ماجستير، للباحثة: مضاوي بنت سليمان البسام، جامعة الملك سعود ١٤٢٦ه.

سابعاً : رسائل في الفكر الإخواني ومن على منهجهم

١- الآراء العقدية في مؤلفات جماعة الإخوان المسلمين عرض ودراسة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة، رسالة دكتوراه، للباحث: أيمن العنقري، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٣٥ه.

٢- الاختلاف بين منظري جماعة الإخوان المسلمين في القضايا الفكرية المعاصرة دراسة تحليلية تقويمية، رسالة دكتوراه، للباحث: حمد التركي، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٤٢ه.

٣- أوجه التشابه بين جماعة الإخوان المسلمين والرافضة الخمينية "الخمينية نموذجا"، دراسة عقدية عرض ونقد، رسالة ماجستير، للباحثة: مها بنت فيصل الرشودي، جامعة حائل ١٤٤١ه.

٤- استغلال السيرة النبوية في كتب مرشدي جماعة الإخوان المسلمين ومراقبيها، رسالة ماجستير، للباحثة: عائشة الحربي، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٤٢ه.

٥- مواقف حركة الإخوان المسلمين في الثورات العربية دراسة وصفية نقدية، رسالة دكتوراه، للباحث: عبدالعزيز بن سعد العرفج، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٤٢ه.

٦- صلة حركة الإخوان المسلمين بالماسونية، بحث ماجستير، للباحثة: أمل فهد العتيبي، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٤٠ه.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثامناً : رسائل في فكر الغلو والتشدد:

١- الانحرافات في مسائل الجهاد الغلاة أنموذجًا، رسالة دكتوراه، للباحث: راشد بن عثمان الزهراني، جامعة الملك سعود، ١٤٤١ه.

٢- خوارج العصر وموقفهم من ولاة الأمر وجماعة المسلمين والمستأمنين والآثار المترتبة على ذلك، رسالة دكتوراه، للباحث: إبراهيم بن صالح المحيميد، الجامعة الإسلامية ١٤٣٩ه.

٣- خطاب دعاة الغلو الاعتقادي في المجتمع السعودي "مرتكزاته وأساليبه وكيفية مواجهته، دراسة تطبيقية ميدانية"، رسالة دكتوراه، للباحث: محمد الزهراني، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٢٧ه.

٤- جهود أعضاء هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في التحذير من الغلو، من عام ١٣٩١ ه إلى عام ١٤٣٧ه، رسالة ماجستير، للباحث: مبارك ناصر آل فارح، جامعة الملك خالد، ١٤٤١ه

٥- مسائل التكفير عند جماعات العنف المعاصرة عرض ونقد، رسالة ماجستير، للباحث: إبراهيم بن صالح العايد، جامعة الملك سعود، ١٤٤١ه.

٦- مراجعات جماعات الغلو المعاصرة دراسة عقدية نقدية، رسالة دكتوراه، للباحث: عبد الله ناصر أبو حميد، جامعة الملك سعود، ١٤٣٢ه

٧- منهج الاستدلال عند الخوارج في العصر الحاضر "عرض ونقد"، رسالة ماجستير، للباحث: إبراهيم صالح المحيميد، الجامعة الإسلامية ١٤٣٤ه.

٨- شبهات الجماعات التكفيرية المعاصرة "عرض ونقد"، رسالة ماجستير، للباحثة: منار بنت عثمان الخضير، جامعة القصيم، ١٤٣٥ه.

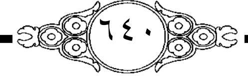
ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع العامة

١. اتجاه الرسائل العلمية في مرحلة الدكتوراه في الأقسام الدعوية في الجامعات السعودية، مشاعل العنزي ١٤٣٨هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. اتجاهات الفكر السياسي في العصر الحديث، د/ مهدي محفوظ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة (١) ١٤١٠ه-١٩٩٠م (ص١٠٣).
٣. الإلحاد (أسبابه، طبائعه، مفاسده، أسباب ظهوره، علاجه): محمد الخضر حسين، تقديم وتعليق: محمد إبراهيم الشيباني، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٤٠٦هـ.
٤. الإلحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، د. صالح بن عبد العزيز بن عثمان سندي، دار اللؤلؤة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٤ه-٢٠١٣م (ص١٣-١٤).
٥. الإلحاد والظلم في المسجد الحرام بين الإرادة والتنفيذ، المؤلف: د محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة التاسعة والعشرون. العدد السابع بعد المائة. (١٤١٨/١٤١٩هـ) / (١٩٩٨-١٩٩٩م).
٦. الإلحاد في الغرب، د. رمسيس عوض، دار سينا للنشر، جمهورية مصر العربية، دار الانتشار العربي، بيروت-لبنان، الطبعة (١) ١٩٩٧م (ص٢٧).
٧. الإلحاد وسائله وخطره وسبل مواجهته، د. صالح بن عبد العزيز بن عثمان سندي، دار اللؤلؤة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٤ه-٢٠١٣م (ص١٣-١٤).
٨. الإلحاد في الغرب، د. رمسيس عوض، دار سينا للنشر، جمهورية مصر العربية، دار الانتشار العربي، بيروت-لبنان، الطبعة (١) ١٩٩٧م (ص٢٧).
٩. الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر للدكتور محمد محمد حسين، مكتبة ابن تيمية ٢٠٠٨ م - ١٤٢٩هـ.
١٠. الاشتراكية والقومية، د/ يوسف عز الدين (ص ٣٧-٣٨)، معهد البحوث الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، ١٩٦٨م.
١١. الشيوعية، محمد بن إبراهيم الحمد (ص ١٢)، دار ابن حزم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط(١) ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.

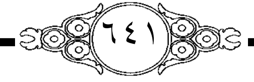
ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٢. الشيوعية وموقف الإسلام منها، أد/حمود بن أحمد الرحيلي (ص ١٥٢)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية، ط(١) ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
١٣. الشيوعية عدوة العرب والإسلام، حسين فهمي الخزرجي (ص ١٣)، مطبعة الزهراء، ط(١) ١٩٤٨م.
١٤. الليبرالية في الفكر العربي، حسين معلوم (ص ١١)، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، المملكة المغربية، ط(١) ١٩٩٢م.
١٥. العين للفراهيدي (١٨٢/٣، ١٨٣)، الناشر: دار ومكتبة الهلال، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، تهذيب اللغة للأزهري (٢٤٣/٤)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، المحقق: محمد عوض مرعب، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
١٦. العصرانيون ومفهوم تجديد الدين للدكتور عبد العزيز مختار إبراهيم (ص ٨)، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى سنة النشر: ١٤٣٠ه.
١٧. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، لعبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي (ص ٢٦٥-٢٦٧)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط(٢) ١٩٧٧م، والملل والنحل، للشهرستاني (١٤١/٤-١٤٣).
١٨. العلمانية جذورها وأصولها لدكتور، محمد علي البار، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.
١٩. العلمانية طاعون العصر، كشف المصطلح وفضح الدلالة، سامي عامري، الطبعة الأولى ١٤٣٨ه-٢٠١٧م.
٢٠. العلمانية والحداثة والعولمة، سوزان حرفي، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٩م.
٢١. العلمانية العدو الأكبر للإسلام من البداية إلى النهاية، محمد إبراهيم مبروك (ص ١٤-١٥)، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط(١) ٢٠٠٧م.
٢٢. العلمانية وموقف الإسلام منها، د/حمود الرحيلي (ص ٣٣٤)، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العدد: ١١٥، سنة: ١٤٢٢هـ.
٢٣. المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، غالب بن علي عواجي الجزء الثاني، الدار العصرية، جدة، ٢٠١٠م.
٢٤. المذاهب الفكرية المعاصرة، سعدون محمود الساموك دار وائل للنشر والتوزيع – الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
٢٥. مناهج البحث في العقيدة الإسلامية في العصر الحاضر ، عبدالرحمن الزنيدي، ط الأولى ، ١٤١٨ ، دار أشبيليا ، الرياض.



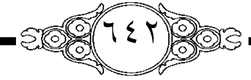
ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢٦. مناهج الفكر العربي المعاصرفي دراسة قضايا العقيدة والتراث ، شاكر السحمودي ،مركز التأصيل ، الطبعة الأولى.
٢٧. المكتبة الرقمية السعودية.
٢٨. المكتبات الوطنية والمركزية.
٢٩. ٢٩ . مؤلفات البحث العلمي.
٣٠. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية، الرياض، ٢٠١٤م، المجلد، ط٣.
٣١. المعجم الفلسفي، مراد وهبة (ص ٣٧٠)، دار قباء الحديثة للنشر، القاهرة، ط(٥)، ٢٠٠٧م.
٣٢. دليل الرسائل العلمية بكلية الدعوة وأصول الدين (ص ٢٥٧-٣١٧)، دار الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، بطحاء قريش، مكة المكرمة، السعودية، عام ١٤٣٨هـ.
٣٣. دليل الرسائل العلمية في قسم الدراسات الإسلامية من عام ١٤٠١هـ إلى عام ١٤٤١هـ، الناشر: قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود (ص ٤٤-٥٩)، الإصدار السابع، عام ١٤٤٢هـ.
٣٤. دليل الرسائل العلمية بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، إعداد: أد/فيصل بن سعيد بالعمش.
٣٥. دليل الرسائل العلمية لجامعة القصيم في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية من البداية وحتى نهاية الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤٣هـ، إشراف وإعداد: وكالة الكلية للدراسات العليا والبحوث (ص ٣)، الإصدار السادس.
٣٦. دورة العقل هكذا يقود العلم أشرس الملاحد ة إلى الإيمان، لعمرو شريف، تحقيق: أحمد عكاشة، مكتبة الشروق، بالقاهرة، ١٤٣٢ه، ٢٠١١م.
٣٧. دليل الرسائل العلمية في قسم الدراسات الإسلامية من عام ١٤٠١هـ إلى عام ١٤٤١هـ، الناشر: قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود (ص ٤٤-٥٩)، الإصدار السابع، عام ١٤٤٢هـ.
٣٨. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣٩. الشيوعية عدوة العرب والإسلام، حسين فهمي الخزرجي (ص ١٣)، مطبعة الزهراء، ط(١) ١٩٤٨م.
٤٠. اتجاهات الفكر السياسي في العصر الحديث، د/ مهدي محفوظ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة (١) ١٤١٠ه-١٩٩٠م (ص١٠٣).
٤١. معجم الفلاسفة (الفلاسفة - المناطقة - المتكلمون - اللاهوتيون - المتصوفون)، جورج طرابشي (ص ٦١١)، دار الطليعة، بيروت، ط(٣) ٢٠٠٦م.
٤٢. معجم المصطلحات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، حسام الدين جاد الرب (ص ٢٣٨)، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، ط(١) ٢٠١١م.
٤٣. مصطلح التنوير مفاهيمه واتجاهاته في العالم الإسلامي الحديث، د. عبد اللطيف الشيخ توفيق الصباغ، مجمع الفقه الإسلامي بجدة، منتدى الفكر الإسلامي، جدة، ١٤٢٦ه- ٢٠٠٥م (ص٤).
٤٤. الفكر العربي في عصر النهضة ، ألبرت حوراني ، مكتبة نوفل ، ٢٠١٣م.
٤٥. فكرة التنوير بين لطفي السيد وسلامة موسى، عصمت نصار، الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١٤م.
٤٦. فهرس الرسائل العلمية المسجلة في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٣٩٧هـ إلى نهاية عام ١٤٤٣هـ، إعداد: علي بن محمد بن علي العتيبي (ص ٢)، النسخة الثانية.
٤٧. فهرس الرسائل العلمية المسجلة في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من عام ١٣٩٧هـ إلى نهاية عام ١٤٤٣هـ، إعداد: علي بن محمد بن علي العتيبي (ص ٢)، النسخة الثانية.
٤٨. بحوث الدراسات العليا في مجال العقيدة في الجامعة الإسلامية منذ تأسيس شعبة العقيدة حتى نهاية عام ١٤٠٨" : للباحث عطية بن عطية الله المزيني , رسالة دكتوراه الجامعة الإسلامية ١٤١١.
٤٩. الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والفرق والأديان والمذاهب.
٥٠. دليل الرسائل العلمية في قسم الدراسات الإسلامية من عام ١٤٠١هـ إلى عام ١٤٤١هـ، الناشر: قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود (ص ٤٤-٥٩)، الإصدار السابع، عام ١٤٤٢هـ.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٥١. الطبقات الكبرى، ابن سعد، المحقق: علي شيري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: ١٩٩٦م.
٥٢. الكتب المقدسة في الفكر الإلحادي، د. محمد بن سعد، دار النشر: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.
٥٣. المقالات الفلسفية، للفيلسوف محمد عبد الله العفيفي، الناشر: دار المعرفة، ٢٠١٠م.
٥٤. الفكر الإسلامي في العصر الحديث، د. خالد عبد الرحمن، دار الفكر، ٢٠٠٥م.
٥٥. الحداثة في الفكر الغربي، د. يوسف نوفل، دار الجمل، ٢٠٠٧م.
٥٦. الإلحاد في الفكر العربي المعاصر، د. عبد الله الطيب، مؤسسة الأبحاث العلمية، ١٩٩٨م.
٥٧. الكتب المفقودة في مجال الفكر والعقيدة، إعداد: إبراهيم عبد الله، دار المدى، ٢٠٠٣م.
٥٨. الدين والعلم في الفكر الغربي، جيمس لوك، ترجمة: أحمد مصطفى، دار الفاروق، ٢٠٠١م.
٥٩. الفلسفة الإلحادية وتحديات العصر، د. سامي غطاس، دار العلم، ٢٠٠٨م.
٦٠. أسس العلمانية وعلاقتها بالفكر الإلحادي، د. فهد الجهني، دار المجد، ٢٠١٠م.
٦١. العلمانية في الفكر العربي، د. يحيى عباس، دار الهلال، ٢٠٠٦م.
٦٢. الحركات الفكرية المعاصرة، د. محمد توفيق، دار قتيبة، ١٩٩٧م.
٦٣. الجامعات العربية والفكر الإسلامي، د. عبد القادر حسن، دار الفكر العربي، ٢٠٠٩م.
٦٤. النقد الفلسفي في الفكر المعاصر، د. حسين جميل، مؤسسة دار الفكر، ٢٠٠٤م.
٦٥. منهج البحث الفلسفي في القرن العشرين، د. مصطفى إبراهيم، دار العلوم، ٢٠١١م.
٦٦. الإلحاد والعلوم الطبيعية، د. سعيد العوض، دار الفاروق، ٢٠١٢م.
٦٧. الظواهر الفكرية المعاصرة وأثرها على المجتمع العربي، د. ناصر القحطاني، دار الانتشار، ٢٠٠٩م.
٦٨. الفكر الفلسفي في المجتمعات الإسلامية، د. محمد الهاشمي، دار الفكر، ٢٠٠٥م.
٦٩. الدين والعلم في الفكر الغربي، جيمس لوك، ترجمة: أحمد مصطفى، دار الفاروق، ٢٠٠١م.
٧٠. الفكر العقلاني في الغرب، د. عبد الله حسين، دار العلم، ٢٠١٠م.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٧١.دور الفلسفة في تشكيل الفكر الغربي، د. أحمد عارف، مؤسسة الفكر العربي، ٢٠٠٨م.
٧٢.الفكر العربي الحديث: المذاهب والاتجاهات، د. سامي الجندي، دار طيبة، ٢٠٠٧م.
٧٣.التنوير والحداثة في العالم العربي، د. عبد الله سيف، دار المستقبل العربي، ٢٠٠٦م.
٧٤.مفاهيم الفكر الغربي، د. حسام مصطفى، دار النهضة، ٢٠١٠م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413